النواصب واقع و تاريخ

محمد الحسيني

المعروف بابن الغباشي السنيسي

الكاظمي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحیم

النواصب واقع و تاريخ

كاتب:

محمد حسينى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

النواصب واقع و تاریخ

اشارة

مولف: محمد الحسینی المعروف بابن الغباشی السنبسی الکاظمی الحسینی

ناشر: مشعر

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

المقدمة

ص: ۵

الحمد لله المحمود کمالاً ـ والمأمول جلالاً والمعقول المعبود بهدایته حسناً وجمالاً والصلاة والسلام علی المبعوث رحمة للعالمین تعظیماً وإکراماً وعلی آل بیته الطیبین المطهرین المصطفین اتماماً للنصرة وتشریفاً وتکلیفاً وأعلاماً للهدی صلاة وسلاماً دائمین بعدد أنفاس کل معصوم وبعدد حرکاته وسکناته وملکوتیاته وعطاءاته وجذباته ودیمومة معدودات حسه ومسه ووصله بالمعدودات والمخلوقات من الثقلین الأحیاء منهم والأموات صلاة وسلاماً تنتفع الأمة بها من هنا وإلی أن یرث الله الأرض ومن علیها وتنجو بشفاعة الصراط علی الصراط یاسمیع یا قریب یا مجیب الدعوات بحق محمد وآل محمد وبسر أسرار الفاتحة ثم أما بعد:

ص: ۶

حبیبی وعزیزی ومنتهی أملی قارئ هـذه الرسالـة أهنئک بعودة القسط والعـدل بعـدما ظل الظلم والجور محتکرا للسان الأمة علی مدار ۱۴ قرن تقریبـاً وهـا هو الحق یـدمغ الباطل من جدیـد ویواجهه ویحاصـره فی شتی بقاع الأرض ویضـیق علی الباطل ویحتـج علیه بقوة أدلته حتی بلغ بالباطـل إلی المنتهی فلجـأ الباطـل کعـادته للمجادلـة بالباطل وإلقاء الشـبهات علی الحق حتی یعطل مسـیرة الحق القائم بالنصوص الشـرعیة فیحاول الباطل فی هذه المرحلة أن یستنجد بالحکام الظالمین الناصرین له علی مدار القرون السابقة.

والـذی یخـدمهم هـو بـدوره فی اسـتمرار دولتهم واسـتعمارهم للشـعوب والـدول وکـذلک باسـتخدام أنصـاره التکفیریین الارهـابیین الانتحاریین فی اسـتحلال دماء أهل الحق المـدنیین المسالمین فی المساجد والحسـینیات والأسواق ومجالس العزاء من الأطفال والنساء والأبریاء ویعتبرون ذلک جهاداً فی سبیل الله ویترکون الکفار من الصـهاینة والأمریکان ویصدرون ذلک للدول الشـیعیة ویترکون خط المواجهة والجهاد ضد الصهاینة والأمریکان وأعوانهم.

ص: ۷

بل إنهم لا يحررون شعوبهم من الحكام المنافقين الموالين للكفار وينشغلون بالشيعة كدول وشعوب. ويتدخلون فى الانتخابات الحرة الديمقراطية بالمال والقتل وبالدماء حتى لا يصل الشيعة للحكم وتقام دول شيعية أو على الأقل يصبح هناك نفوذ للشيعة بل يفضلون ويوالون الكفار ويقدموهم على المسلمين الشيعة.

وأيضا يتدخلون فى شئون الشعوب من خلال التجنيس وتصدير الوهابيين بأعداد كبيرة حتى يكون لهم الغلبة بالعدد ويسيطروا على الحكم من خلال الانتخابات كما يحدث فى بعض دول الخليج وغيرها الآن وكما حدث فى انتخابات لبنان ضد حزب الله وكما يحدث الآن فى العراق بالتفجير والقتل على الهوية والعمليات الانتحارية التى ينفذها الوهابية بفتاوى وهابية سعودية وبأيادى وهابية سعودية وغيرها بدعوى الجهاد فى سبيل الله!

فهم يحاربون للإطاحة بالثورة الإسلامية الإيرانية فى إيران من خلال الوهابية والعمليات الانتحارية ومن خلال قلب الحقائق والتشهير بالحكومة الايرانية واتهامها بالدكتاتورية أو

ص: ۸

اتهامها بتزویر الانتخابات وما إلی ذلک من الأکاذیب والافتراءات التی تتعارض مع مبادئ وقیم ودین الثورة الإسلامیة.

وأیضاً یحاربون إیران الممثلة للثورة الإسلامیة الربانیة من خلال الصهاینة والأمریکان وأعوانهم من دول الکفر والاستکبار بدعوی کاذبة یسمونها الملف النووی الإیرانی وبدعوی أن إیران تهدد المنطقة العربیة.

ومن هنا یفرض السؤال نفسه علینا هل إسرائیل تهدد العرب والمسلمین فی المنطقة أم لا؟!

وهل إسرائیل صهیونیة عدوانیة ووجودها وبقاءها قائم علی الاحتلال والاستعمار أم لا؟!

وهل أمریکا موالیة لإسرائیل الصهیونیة أم أنها طرف محاید بین العرب والصهاینة أم لا؟!

وهل إیران هی التی جلبت أمریکا وقواعدها وتدخلاتها وحروبها فی المنطقة أم أن الدول العربیة والوهابیة وحکام العرب هم المتحالفین معهم وأدخلوهم فی المنطقة وفی دولهم بدعوی الدفاع عنهم؟!

ص: ۹

وهل إيران المسلمة المتمسكة بمذهب آل البيت: القائمة بالثورة الإسلامية الربانية هل هی مسلمة أم لا؟!

أم أنها مسلمة ربانية ولكن لا بد من تكفيرها من خلال تكفير التشيع والشيعة الذی هو المبرر الوحيد للقتل والعداء واستحلال الدماء تبريرا لمعاداة الحق ومحاربته كما فعلوا من قبل بتبرير العداء لآل البيت: وقتلهم من أجل الحكم والخلافة وتبرير الاستعمار؟!

إذا كل هذه الحروب والتفجيرات والقتل والتكفير والعمليات الانتحارية وقتل النساء والأطفال والأبرياء كل ذلك من أجل الاستعمار والاحتلال والوصول للحكم والكرسی والخلافة.

ولتحقيق ذلك كله لابد من التمسك بالفكر النفاقی والسياسة النفاقية المعادية للإسلام الحقيقی الممثل فی الثقلين الغير مفترقين أبدا وكذلك المعاداة لخط علی بن أبی طالب۷ والوادی الذی يسلكه ومن ورائه خير البرية شيعته فهو علی الحق والحق معه.

والذی امتد إلی زماننا وتمثل علی بن أبی طالب والثقلين فی

ص: ۱۰

الثورة الإسلامية الشيعية الربانية المتمسكة بمذهب الثقلين وعلى بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولاده الأئمة التسعة: وهذا هو خط الحوزات العلمية والمراجع الربانية.

إذا لا بد للمنافقين النواصب فى زماننا أن يستمروا على خط ومكائد سلفهم النواصب المعادين لله ولرسوله۹ ولآل بيته: وهذا يتبلور فى مكيدة الشورى المزعومة التى كفرت بنصوص الاتباع والتمسك بولاية الأمر آل البيت: ومن هذا المنطلق من مكيدة الانتخابات ومكيدة ايجاد المبررات لمعاداة الحق والانكار عليه وتكفيره وقتاله والاختلاف الدينى وزرع الفتن وتضييع الأمة فى غياهب الفرقة.

ومن هنا نقف على حقيقة النواصب المعادين لآل البيت: وبالتالى فهم معادين لله سبحانه وتعالى ولرسول الله۹ وهذا هو موضوعنا فى هذا الكتاب.

أولاً: من هو الناصبى ومن هو الرافضى وما هو التشيع وحقيقة معنى الشيعة وأصله.

ثانياً: النواصب من السلف و الخلف.

من هو الناصبى ومن هو الرافضى وحقيقة

ص: ۱۱

معنی الشیعة وأصلها

تعریف الناصبی: هو کل من نصب العداء لرسول الله۹ فی عترته آل‌بیته:.

أما الرافضی: فهو رفض کل من رفض ولایة النبی۹ الممثلة فی ولایة علی بن أبی طالب۷ وارتد عن عهده الأول بذلک.

ومن هنا نقول ان الله سبحانه وتعالی یقول (إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)(۱)

وهذه الآیة نزلت فی خمسة: فی سید المرسلین وسیدة نساء

۱- ۱ احزاب: ۳۳.

ص: ١٢

العالمين وكفئها بعلها خصيم الجنة والنار وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين:(١) أهل الكساء.

وهؤلاء تصلى وتسلم عليهم الأمة ولا يقبل من اى مسلم صلاة إلّا بذكرهم كعبادة لله سبحانه وتعالى، فهؤلاء هم من أحبهم الله سبحانه وتعالى واصطفاهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وهذه هى إرادته سبحانه فيهم فهو قد أحبّهم محبّة خاصة واصطفاهم بخصوصية هذه المحبّة لأنهم هم أتقى أهل هذه الدنيا (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ)(٢) وهم أحبّ الخلق إلى الله سبحانه فى هذه الدنيا ولم يبلغ ملك ولا بشر خصوصية درجة هذه المحبة ولذلك جعلهم يمثلون الدين والإسلام فى المباهلة فى قوله تعالى: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ).(٣)

ثم أمر الله سبحانه وتعالى باتباعهم والتمسك بهم من بعد النبى٩ فى حديث الثقلين: «كتاب الله وعترتى اهل بيتى»(۴) وهذا

١- ١ مسنداحمد، ج ١، ص ٣٣١؛ سنن الترمذى، ج۵، ص ٣٠.

٢- ٢ حجرات: ١٣.

٣- ٣ آل‌عمران: ۶١.

۴- ١ سنن الترمذى، ج۵، ص٣٢٨؛ سنن النسائى، ج۵، ص۴۵.

ص: ۱۳

بالاختصار الشدید دلالهٔ قطعیهٔ علی عصمتهم بإذهاب الرجس الممثل فی الکفر والشرک والکبائر والذنوب والمعاصی ویقطع فی ذلک الأمر بالتمسک بهم: واتباعهم فی حدیث الثقلین المتواتر بالصحهٔ سنداً ومعنی وهذا معنی: (لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)(۱) وکذلک قوله: «ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی ابداً کتاب الله وعترتی اهل بیتی»(۲) ولم یختص الله سبحانه وتعالی أحداً من الخلق بهذه العصمهٔ المتبعهٔ المتمسک بها والمطهرهٔ من جمیع الرجس المحصور ما بین الألف واللام إن کان شرکاً أو کفراً أو کان کبیرهٔ أو صغیرهٔ.

وقد ذکرنا فی کتبنا السابقهٔ من الأدلهٔ الکثیرهٔ الدالهٔ بالقطع والتواتر وبإجماع المسلمین علی أفضلیتهم علی الخلق وخصوصیتهم المعصومهٔ بالربانیهٔ وهذا عینه الذی فهمه ابن تیمیهٔ فی تعلیقه علی الجزء الثانی من حدیث الولایهٔ فی کتابه «منهاج السنهٔ» حینما ضعّف الجزء الثانی لمجرد أنه یقول: أنه لو سلمنا بصحته فی قوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر

۱- ۱ احزاب: ۳۳.

۲- ۲ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۹.

ص: ۱۴

من نصره واخذل من خذله(۱) وأدر الحق معه حیثما دار».(۲)لکان هذا دلیلًا علی عصمة علی بن أبی طالب٧.(۳)

ونحن نقول له هذا صحیح.

وقد أنکر ابن حجر العسقلانی علی ابن تیمیة تضعیفه للأحادیث الصحیحة کیداً للشیعة حتی بلغ به الأمر أن ینتقص منزلة علی بن أبی طالب٧(۴) وقد أنکر الألبانی أیضاً علیه ذلک فی تعلیق الألبانی علی الحدیث بعد تصحیحه وذکره فی «الجامع الصحیح» للألبانی.(۵)

إذاً هذا أمر قطعی بصحة الحدیث ان علی بن

أبی‌طالب٧ معصوم بالعصمة الکبری کما فهم ذلک ابن تیمیة من متن الحدیث ولاسیما بعدما علمنا بالقطع صحة

الحدیث عند أهل السنة من أکثر من طریق وبتصحیح الألبانی

فی «السلسلة الصحیحة» فی حدیث. «من کنت مولاه فعلی

۱- مسند احمد، ج۱، ص۱۱۹

۲- الملل و النحل، الشهرستانی، ج۱، ص۳۷۶؛ السیرة الحلبیه، ج۳، ص۳۳۶.

۳- منهاج السنة، ج۴، ص۱۲۹.

۴- لسان المیزان، ج۶، ص۳۲۰.

۵- سلسلة الاحادیث الصحیحه، ج۵، ص۲۶۴.

ص ۱۵

مولاه»(۱)، «من كنت وليه فعلى وليه».(۲)

إذاً آل البيت: هم الأئمة الربانيين المتمسك بهم والمتبعين لتمثيلهم الهدى وانحصاره فيهم وهذه هى العصمة الكبرى فهم أتقى الخلق وأحبّهم إلى الله وإلى رسول الله۹ ولذلك قال عنهم الرسول۹ فى الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة سنداً ومعنى عند جميع مذاهب المسلمين أنّه قال: «أنا حرب لمن

حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۳)، «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله(۴) وأدر الحق معه حيثما دار»(۵)، «من سبّ علياً فقد سبّنى ومن سبّنى فقد سبّ الله»(۶)، «عادى الله من عادى علياً»(۷)، «لايحبّنا اهل البيت إلّا مؤمن تقى ولا يبغضنا إلّا

۱- السلسة الصحيحة، ج۴، رقم ۱۷۵۰.

۲- المصدر السابق، ج۶، رقم ۲۰.

۳- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج۱۳، ص۲۱۸؛ الاصابة، ج۸ ص۲۶۶؛ ينابيع المودة، ج۲، ص ۴۳۰؛ مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲.

۴- مسند احمد، ج۱،ص۱۱۹.

۵- الملل و النحل، ج۱، ص۳۷۶، السيرة الحلبيه، ج۳، ص۳۳۶.

۶- المستدرك، ج۳، ص۱۲۱.

۷- الجامع الصغير، السيوطى، ج۲، ص۱۴۵؛ اسدالغابة، ابن الاثير، ج۲، ص۱۵۴؛ الاصابة، ج۲، ص۳۷۳.

ص ۱۶

منافق شقی».(۱) وقول ابی‌ذر «کنّا نعرف المنافق ببغضه لعلی».(۲)

ومن کل ذلک نخرج أن کل من عادی علی بن أبی‌طالب۷ فهو عدوّ لله سبحانه وتعالی ویکون منافق شقی لمجرد البغض أو المعاداة أو السبّ.

ومن هنا نقول هل هذه المعاداة مشروطة أن یکون المعادی معادیاً للدین فهذا یکون کفراً فی حق أی مسلم من عامة الناس فمن عادی أیّ مسلم لإسلامه ولدینه فهو عدو لله سبحانه وتعالی فأین إذا الخصوصیة لعلی فی الحدیث إلّا أن تکون الخصوصیة أنّه معصوم فلا یعادیه أحد یفترض به أن یحبّه إذا کان مؤمناً لأنه معصوم بالشریعة وهو إماماً یمثل مصدر للشریعة فحیاته کلّها بفعله وقوله وإقراره وخاطره وظاهره وباطنه کل ذلک علی مراد الله سبحانه وبرضاه وبمحبة منه فمن بغض أیّ من هذا فی أی وقت فی حیاة علی بن أبی‌طالب فقد بغض شیء یحبّه الله ویرضاه، ویرضی قوله ویرضی فعله وإقراره فی أی وقت. إذا یصبح المؤمن منافقاً إذا کان یعادی ما یحبّه الله

۱- ینابیع المودة، ج۲، ص ۴۶۰.

۲- المستدرک، ج۳، ص۱۲۹.

ص ۱۷

سبحانه وتعالى ورسوله والذى تمثل فى المعصوم على بن أبى‌طالب فتصبح معاداته كفر لأنها معاداة لله سبحانه وتعالى وكذلك بغضه كفر، لأنه بغض لما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والإقرارات الظاهرة والباطنة.

وهـذا عينه تماماً ينطبق على فاطمة الزهراء۳ فهى أيضاً معصومة عصـمة كبرى بهذه الخصوصـية والمنقبة المتواترة بالصحة سنداً ومعنى عند السنة والشيعة وكما روى الحاكم فى المستدرك: «قال رسول الله۹ لفاطمة۳ إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك».(۱)

فهل هـذا الغضب مشـروط أن يكون فى الحق فقط أى أن من يغضب فاطمة۳ بسبب دينها فقط يكون قد أغضب الله ومن يغضبها فى دنياها لا يغضب بذلك الله أبداً؟!

هذا مستحيل لأنه لو كان كذلك فهذا يشترك فيه مع فاطمة الزهراء كل مسلم من الأمة فمن أغضب مسلماً بسبب دينه فإنّ الله سبحانه وتعالى يغضب له أيضاً فأين الخصوصية لفاطمة الزهراء؟ إذا هذا الغضب غير مشروط مع الزهراء۳ فدينها

۱- المستدرك، ج۳، ص۱۵۴.

ص ۱۸

هو دنیاها ودنیاها هی دینها فهی إذا معصومهٔ فی غضبها لأنها معصومهٔ بالعصمهٔ الکبری فلا تغضب إلّا لدینها إن کان سبب الغضب دینها أو دنیاها المجردهٔ فی شخصها ولذلک کانت العصمهٔ الکبری هی خصوصیتها فهی لا تغضب إلّا لله سبحانه وتعالی فلا تغضب إلّا علی الباطل الذی یغضب ربها سبحانه ولا ترضی إلّا علی الحق الذی یرضی عنه ربها سبحانه وتعالی ولذلک خصها ربها بذلک وفضّلها بذلک علی عامهٔ المسلمین ولذلک ذکر لها ولزوجها ولأبناءها هذه الخصوصیهٔ وهذه المنقبهٔ.

ولذلک قال عنهم جمیعاً: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۱) وهذه أیضاً عصمهٔ کبری لهم جمیعاً وذلک أیضاً لنفس العلّهٔ السابقهٔ، فلو کان هذا النصّ مشروطاً بأن یکون المحارب لهم یقصد دینهم فقط ولا یقصد شخصهم ودنیاهم فهذا مشترک بینهم وبین أی مسلم فی الأمهٔ کما بینا ذلک سابقاً فیکون بذلک الحدیث لا حکمهٔ من ذکر المنقبهٔ والخصوصیهٔ فیه، أما إذا کانت

۱- مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲؛ سنن الترمذی، ج۵، ص ۳۶۰؛ المستدرک، ج۳، ص۱۴۹.

ص ۱۹

الأحادیث عامةٌ فی ذلک ولا یوجد تقیید ولا تخصیص فیکون المقصود بذلک عصمتهم بالعصمة الکبری.

ومن هنا نخرج بعصمة آل البیت: وخصوصاً أهل الکساء: (علی وفاطمة والحسن والحسین:) فهم إذاً لا یغضبون إلّا لما یغضب الله سبحانه وتعالی ولا- یحاربون إلّا أعداء الله تعالی ولا- یعادون إلّا أعداء الله تعالی ولا یبغضون إلّا من یبغضه الله تعالی فهم مراد الله سبحانه وتعالی الوقتی واللحظی وشریعته المتمسک بها والمتبعة من حدیث الثقلین: «ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی أبداً کتاب الله وعترتی أهل بیتی:».(۱)

أ) إذاً من سبّهم أو سبّ أحدهم فقد سبّ الله سبحانه وتعالی ویکون کافراً بذلک وإن کان مسلماً أصلاً یصبح مرتداً بذلک ولا شک فی کفر من لم یکفره ویکونوا جمیعاً من النواصب.

ب) وکذلک من عاداهم أو عادی أحدهم فقد عادی الله سبحانه وتعالی ویکون کافراً بذلک وإن کان مسلماً أصلاً یصبح مرتداً بذلک ویکونوا جمیعاً من النواصب.

۱- مسند احمد، ج۳، ص۱۴؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۹؛ المستدرک، ج۳، ص ۱۱۰ و ۱۴۸.

ص ۲۰

ج) وكذلك من أغضبهم أو أبغضهم فقد بغض وأبغض الله سبحانه وتعالى ويكون أيضاً كافراً وإن كان مسلماً أصلاً يصبح مرتداً بذلك ويكونوا جميعاً من النواصب.

د) وكذلك كل من لم يتبرأ من أعدائهم ومبغضيهم ومحاربيهم ومغضبيهم يكون بذلك كافراً لأنه لم يؤمن بخبر الله سبحانه وتعالى فيهم وشرعه فى خصوصية عصمتهم فى ذلك كله ويكون قد رد الأمر على الله سبحانه وسمى الكفر إسلاماً بإدخال الكفار فى دائرة الإسلام وحدوده بهواه الذى يشرّع له وذلك بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع كما ذكرنا ذلك سابقاً فى كتبنا.

إذاً خلاصة القول أن كل من يعاديهم أو يغضبهم أو يبغضهم أو يحاربهم أو يصدر منه أى من ذلك لأحدهم او يقر بذلك او يلمّح لذلك يكون بذلك من النواصب الكفار أعداء الله سبحانه ورسوله۹ فى الأرض وكذلك يكون ناصبياً كافراً. وهذا هو معنى الناصب أى نصب العداء لآل البيت:.

النواصب من السلف والخلف

ص: ۲۱

أولاً ـ لا ـ بـد أن نعلم أن الردة لم تحـدث بعبـادة الأصـنام بـل بنصب العـداء لآل البيت: من أجـل الوصـول للحكم والخلافـة وبسـببهم وإغضـابهم وبغضـهم ومعاداتهم ومحاربتهم وقتالهم وقتلهم وكل ذلك من الكفر البواح كما بينا ذلك سابقاً وهـذه الردة التى وقع فيها زمراً من الصحابة ولا أقول كل الصحابة فإن هناك خط الصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم الموالين لآل البيت: فنحن لا نكفر الصحابة ولكن نكفر المرتـدين منهم فقـط ونترضـى عن اصـل بقيـة الصـحابة وهنـاك فرق كبير وفى هـذا الكلام الرد الشافى على من ينكرون بقولهم أن الشيعة يكفرون الصحابة فهذا كذب وافتراء فالصحابة شىء والمرتدين المنافقين شىء آخر فربما يكون الصحابى فى حياة

ص: ۲۲

النبی من أکابر الصحابة ویکون قد عاش حیاته مع النبی۹ دون الوقوع فی کفر أو أی شیء یجرحه ومات النبی۹ وترکه فی الظاهر علی أنه صحابی جلیل ثم ظهرت منه الردة بعد ذلک فهل ینکر علیه المنکر وتدور علیه أحکام الردة أم لا؟!

إذاً لا التفات لسیرة الصحابی فی حیاة النبی۹ ولکن الحکم علیه فی النهایة بالردة إذا ظهر منه ذلک مهما کان وضعه فی حیاة النبی۹ فالأعمال بالخواتیم وأحکام الدنیا جاریة علی ظاهر الأمر.

ونعود ونقول أن الکلام یکون هل فلان من الصحابة ارتد أم أنه ما زال علی الرضی وهذا بحث خاص بالسیر والتراجم والجرح والتعدیل والتاریخ أما أن یقال الشیعة یکفرون الصحابة فهذا کذب وافتراء وتلبیس علی العامة حتی ینفروا من اخوانهم الشیعة ولأن علیاً۷ وأبنائه: من الصحابة أیضاً وکذلک عمار بن یاسر والمقداد وأبا ذر ومالک الأشتر وجابر بن عبد الله الأنصاری وحبیب وغیرهم کثیر جداً من الصحابة الذین صدقوا فی عهدهم ولم یبدلوا ولم ینقلبوا وظلوا موالین ناصرین محبین لرسول الله۹ وعترته آل بیته: وکذلک متمسکین

ص: ۲۳

متبعين للثقلين (كتاب الله وعترتى اهل بيتى) موالين لعلى بن أبى‌طالب۷ بأصل موالاتهم لرسول الله۹ وكما اخذوا العهد مع رسول الله۹ بـذلك فى حياته فظلوا على عهـدهم النبوى ولم يبـدلوا ولم يحرفوا ولم يغضبوا آل البيت: بتفضيل أنفسهم عليهم أو بمعاداتهم من خلال انتقاص منزلتهم ومحاربتهم بالاعتداء على حقوقهم المعصومة بالربانية وبعدم التمسك والاتباع والائتمام بإمامتهم وجحد حقهم وعظيم منزلتهم ونصب العداء لهم بكل ذلك وجحدهم للحجة التى أقامها عليهم نبيهم۹ بقوله الصحيح فى كتب السنة(۱) والذى صححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة(۲): «ماتريدون من على ما تريدون من على إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى» وهذه أيضا ليست مشروطة أى أنه۷ لا ـ يكون ولى كل مؤمن من بعده۹ إلّا فى الحق فقط وإذا أمكن منه الضلال عياذاً بالله لا يكون مولانا؟! هذا كلام باطل فهو ولى كل من ينطبق عليه مسمى الإيمان بلا شرط ولا قيد ويقصد هنا عموم الإيمان

۱- سنن الترمذى، ج۵، ص۲۹۶؛ مسند احمد، ج۴، ص۴۳۷.

۲- السلسلة الصحيحة، ج۵، ص۲۲۲.

ص: ۲۴

أی أصله الذی إذا انتفی عنه یخرج المؤمن من مسمی الإیمان إلی الکفر فالمؤمن فقط هو الذی یوالی علیاً٧ والمنافق المرتد هو الذی ینکر علیه الولایة العامة ویقدم نفسه علیه وربما یکون الرجل صحابی جلیل بل من أکابر الصحابة فی حیاة النبی ثم ینقلب ویرتد بعد انتقال النبی وتکون ردته بسبب معاداته لآل البیت: ولیس بسبب عودته لعبادة الأصنام ولکنهم یعودوا کفاراً ببغضهم لعلی وزوجته وأبنائه: ومحاربتهم وإغضابهم ومعاداتهم وقتالهم ومحاولة استدراجهم للقتل والکید لهم وإحراق دارهم وسلبهم حقوقهم المعصومة وبالاعتداء علیهم مادیاً ومعنویاً.

وباشتهار النصب والردة أصبحت الموالاة لهم: هی مظهر الإیمان والبراءة من الردة والنصب بل اصبحت شرطاً فی الایمان وأصبحت المعاداة لهم: هی مظهر الردة والکفر البواح.

إذاً لابد للمسلم حتی یظهر إسلامه أن یشهد ثلاثة شهادات: لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله٩ والثالثة أن أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب٧ وأبناءه المعصومین: حجج الله علی خلقه وأنهم معصومین فلا یکون المرء مسلماً من بعد هذه

ص: ۲۵

الردهٔ إلّا بـالبراءهٔ من النـواصب المرتـدین وتکفیرهم والشـهادهٔ لأـمیرالمؤمنین۷ بالولا یـهٔ العامـهٔ هـو وبقیـهٔ عـترته آل بیتـه: ومـن حقق الشـهادتین من بعـد هذه الردهٔ لا یقبل منه إسـلام وذلک لبقاء هذه الردهٔ حتی زمن الإمام المهدی[بل یشترط أن یظهر الشـهادهٔ الثالثهٔ بالموالاهٔ لآل البیت: والبراءهٔ من أعدائهم النواصب الکفار وتکفیرهم حتی یقبل منه الإسلام.

وهذا کالمسـلم الذی ارتد عن الاسلام باستحلال الخمر فهذا لا یکون مسلماً بالشهادتین فقط بل لا بد من اقراره بحرمهٔ الخمر وأنها أم الخبائث فیدخل بهذا فی الإسـلام وهذا من الدلالات القطعیهٔ التی یقبل بها الایمان الظاهری والنصب هو مظهر للدلالات القطعیهٔ للکفر حتی وإن نطق الکـافر النـاصبی بالشـهادتین فلایقبل منه ذلک إلّا أن یقر ببراءته من العـداء لآل البیت: وأن یتمسک بموالاتهم وبما أن الردهٔ بسبب نصب العداء لآل البیت: وأن جریمهٔ الردهٔ هذه ستظل إلی أخر الزمان.

إذاً لابد أن یصبح شرطاً فی الاسلام بعد الشهادتین البراءهٔ من جمیع النواصب من السلف والخلف والإقرار بالموالاهٔ لآل

ص: ۲۶

البيت: وفى هـذا الكلام الرد الشـافى الكـافى على من يتساءل ويتعجب لماذا نفتـح ملفات النواصب من السـلف بعـد أربعـة عشـر قرناً والتقليب فى صفحات التاريخ فقد أجبنا عن ذلك بالشرطية فى الإسلام.

وثانياً لأن الحاضر هو امتداد للماضى وأن النواصب فى الخلف يحملون نفس معتقدات النواصب من السلف فلا بد من تكفير نواصب السلف والبراءة منهم حتى لا يحتج الخلف بفعل السلف ويفتن به الناس.

وأيضاً حتى تتجلى صور الولاء والبراء بموالاتنا للمعصومين الربانيين وكـذلك بمعاداتنا لأعـدائهم من السـلف والخلف على حـد سواء ويكون ذلـك إحياء لحقهم وثأراً لهم بفضـح أعـدائهم وكشف ستر نفاقهم ولعنهم فهم ملعونون من الله وملائكته ومن الناس أجمعين وهؤلاء مرتـدين وأصـبحوا معبد طاغوتى لابد من البراءة منه على مدار الأزمنة وتكفيره وتكفير عابديه النواصب المرتدين عليهم اللعنة إلى يوم الدين ولاسيما ونحن فى زمن الفضائيات فلابد من توحيد الأمة الاسلامية ولكن بشرط ان تكون هذه الوحدة على شروط

ص: ۲۷

الاسلام الحقیقی الصحیح بلا مداهنهٔ وبلا تنازلات وبلا تضییع بل بمواجههٔ الامهٔ بحقیقهٔ الاحکام الصحیحهٔ وحدود الاسلام والتوحید والصدع بالاحکام الصریحهٔ حتی تتحقق قضیهٔ الولاء والبراء فی الله سبحانه وتعالی ونسأل الله سبحانه وتعالی الهدایهٔ والتوفیق وصلی الله علی محمد وعلی آل محمد وسلم تسلیماً کثیراً.

وقبل أن نتکلم أخی الکریم عن النصب والنواصب لابد وأن نشیر ولو بالاختصار للشجرهٔ الملعونهٔ فی القرآن الکریم إلّا وهی شجرهٔ بنی أمیهٔ الملعونهٔ والتی کانت وراء المکائد والمؤامرات النفاقیهٔ التی عمل علیها أباسفیان ومعاویهٔ ابن الزنا ابن مرجانهٔ زیاد بن أبیه وکذلک مروان بن الحکم وأولاده ویزید وابن زیاد وبقیهٔ الشجرهٔ فی العموم إلّا من رحمه الله مثل معاویهٔ بن یزید بن معاویهٔ فقد کان موالیاً لآل البیت: وقد لعن أبائه وجدوده وتبرأ منهم.

ونعود ونقول أن الفتن والمکائد النفاقیهٔ کان ورائها أباسفیان وأولاده فقد کانوا من المؤلفهٔ قلوبهم والطلقاء الذین یستحقون القتل والقصاص منهم ولکنهم نالوا العفو النبوی الشریف مع العطاء المالی وذلک لتألیف قلوبهم علی الإسلام وحبه وحب

ص: ۲۸

أنصـاره وذلك من كمال الحجـة عليهم لأنهم لم يسـتجيبوا للحكمـة النبويـة ولكن الله ختم على قلوبهم وأمـدهم فى طغيانهم يعمهون وازداد عداءهم للدين وأنصاره.

أولاً: عـدائهم للـدين ذلك لأن الإسـلام قـد سـفّه أحلامهم وأسـقط عنهم قناع الحكمـة والزعامة الوهمية الباطلة وأظهر حقيقة جهلهم بعبـادة الأصـنام والقيـام على ذلك وأخـذ هيبتهم وتعظيم الجهلـة لهم وذلك لأن الإسـلام يزكى الروح والبـدن بالتوحيـد ولأنه يحقق العدل بين الناس جميعاً إلّا من اختصه الله برحمته بتفضـيله وتزكيته بالإمامة العامة وإمارة المؤمنين أو بالثناء عليه وتفضيله بالنص وهذه المبـادئ الإسـلامية كلهـا تتعـارض مع عبـادة الأصـنام ومع سـدنتها القـائمين عليها والمنتفعين دنيوياً من ورائها فالكفار ينشـرون دينهم كتجارة ومنصب وسـلطة نفعية من أجل دنياهم وهذا كله قد سـلبهم الإسلام إياه كدين ربانى يعدل بين أتباعه ويحكم بالقسط والعدل فأصـبح الإسـلام هو عـدوهم ولـذلك حـاربوه بطريقـتين الأولى محاولـة القضـاء على نبيه محمـد بن عبـد الله۹ وأنصـاره وأتبـاعه من المهاجرين والأنصار وهذا حتى فتح مكة وانتصار الإسلام وتمكنه من هؤلاء الطلقاء

ص: ۲۹

المؤلفة قلوبهم ولم يبق أمامهم إلّا الطريقة الثانية فى حرب الإسلام والمسلمين إلّا وهى الطريقة النفاقية وهى إظهار الإسلام فى الظاهر مع زرع الفتن والخلافات بتحريف الإسلام ذاته وتغييره باستخدام السفسطة والجدل بالباطل ومحو نصوص وإضافة نصوص شرعية أى تحريف الدين ذاته وأيضاً باستخدام سياسة الاغتيالات والقتل بالمؤامرت لأنصار الدين وحفظته الربانيين الممثلين فى رسول الله۹ وكذلك الاثنى عشر إماماً الذين يظل الدين عزيزاً محفوظاً بهم والذين لن يتفرقا عن القرآن أبداً حتى يردا على رسول الله۹ على حوضه الشريف.

ومن هنا تبلورت مكائد وفتن بنى أمية الشجرة الملعونة التى تعمل على تحريف الدين وتضييعه وأيضاً تعمل بالمكائد والاغتيالات للقضاء على رسول الله۹ وكذلك عترته آل بيته: حفظة هذا الدين القائمين على أمانة حفظة هذا الدين القائمين على أمانة حفظه وهم أعلم الناس به وهم الشجرة المباركة النبوية حفظة هذا الدين.

ومن هنا كان دور أبا سفيان فى محاولات اغتيال النبى۹ وكذلك تشكيكه للصحابة فى الدين وإلقاء الشُبه ونشر

ص: ۳۰

الأکاذیب والتعاون مع المنافقین الذین کانوا مختبئین فی غزوة أحد الذین ظنوا أن النبی۹ قد قُتل وأرادوا أن یراسلوا صدیقهم أبا سفیان حتی یعطیهم العهد علی أن یرجعوا إلی مکة بأمان کما کانوا کفاراً فقد کانوا یتظاهرون بالمظاهر والکلام علی أنهم من أکابر الصحابة وهم قد سبقوا أبا سفیان فی هذه اللعبة النفاقیة القذرة حتی أنهم قد خدعوا السواد الأعظم من الأمة ولکنهم فی وقت التمحیص أرادوا أن ینضموا لأخیهم فی النفاق أبا سفیان وأولاده وهم الذین رآهم حذیفة بن الیمان ویعرفهم أثناء محاولتهم اغتیال النبی۹ فیما یخص بیعة العقبة وقد کان فیهم فلان وفلان من أکابر الصحابة وقد صح الحدیث بذکرهم وذکرهم ابن حزم فی کتاب المُحلّی فی الروایة الصحیحة.(۱)

المهم أن نعرف أن مؤامرات القتل الغادرة کانت فی حیاة النبی۹ وهی ممتدة حتی زماننا هذا وکانت تتم الاغتیالات من خلال الغدر والخیانة بوضع السم فی الطعام والعسل وکما أشار إلی ذلک معاویة بن أبی سفیان حینما قال إن لله جنود من عسل أی القتل بالسم والعسل وهذا العسل قتل به معاویة بن

۱- المحلی، ج ۱۱، ص ۲۲۴.

ص: ٣١

أبى‌سفيان الإمام الحسن٧ وكـذلك مالـك الأـشتر وكثيراً من الأئمـة الربـانيين فالربانيين إما أن يُقتلوا بالسم والعسل أو بالفتن والوقائع المؤدية للحروب وسـفك دماء المسلمين الأبرياء وهذا هو نهج بنى أمية بل جميع المنافقين وخصوصاً أبو سفيان وأولاده ولذلك كان يطلق عليهم قريش هم وإخوانهم المنافقين الذين تظاهروا أنهم من أكابر الصحابة وهدفهم مشترك مع أبا سفيان وأولاده ولذلك كان يأمر هؤلاء عبـد الله بن عمرو من روايـة الحـديث وكانوا يشـككون أنه من عنـد الله وأن محمد٩ كاذبـاً فلا تكتب يا عبـد الله بن عمرو حـديثه أبـداً فنهته بـذلك قريش عن الكتابة والتحديث وهذا مظهر من مظاهر تحريف الدين بتضـييع نصوصه وبمحاولة الفصل ما بين السـنة المبينة والمفســرة للقرآن الكريم لضـمان تحريف الدين بالأهواء بمنع كتابتها ونشــرها والتشكيك فيها وكذلك بتضييع القرآن الكريم بمعنـاه من خلاـل تعطيـل جـانب التـبيين والمبين للقرآن وهى السـنة «لتبين للنـاس مـا نزل إليهم» وكـذلك حرصت قريش أى المنافقين على تضـييع المصدر الثانى للشـريعة الذى يمثل التبيين والتفسـير للمصدر الأول وهم صاحب السنة النبوية الشريفة٩ وكذلك عترته آل

ص: ۳۲

بيته: حفظة سنته الشريفة وعلمه والمصدر الثانى من بعده الذى يمثل الامتداد الحقيقى للنبى كمفسر ومبين وحافظ للقرآن الكريم: «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وعترتى اهل بيتى».

إذا المستهدف عند قريش أو المستهدف عند المنافقين هما السنة النبوية الشريفة التى تبين القرآن الكريم وتعطيل العمل بها على الإطلاق بقولهم (حسبنا كتاب الله) أو بالحد الأدنى تغيير معالمها بالأكاذيب أى بالسنة المكذوبة التى تتعارض مع الصحيحة وتبطل معنى الصحيحة وتصرفها عن ظاهرها وتضع الأمة فى تخبط وتناقض وتضيع الأمة وتفشل فى غياهب الخلاف والاختلاف والتناقض وهذا هو الملمح الأول لمخطط قريش.

وأما الملمح الثانى هو قتل الحفظة الربانيين لهذا الدين الثقل الأصغر الذين أمرنا الله ورسوله بالتمسك بهم من بعده حتى لا نضل أبداً عترته آل بيته الإثنى عشر إماماً الذين يحفظ ويعز الدين بهم إلى قيام الساعة فهم حبل الله سبحانه وتعالى الذى يعتصم به المؤمنون.

ص: ٣٣

ومن هذا المنطلق فلا تستغرب أن تجد أحاديث تتعارض مع ظاهر القرآن الكريم مثل حديث «أن الأنبياء لا تورث»(١) ولا تستغرب أن تسمع قولهم «حسبنا كتاب الله» ولا تستغرب أن تجد كتب الأكاذيب النفاقية المختلطة مع الأحاديث الصحيحة، ثم يقال لك أن هذه أصح كتب بعد كتاب الله وأن كل ما فيها صحيح ولا يوجد حديث واحد ضعيف أبداً وكأنه يقول لك أن صاحبها معصوم في بحثه ونقله!

ولا تستغرب التناقضات الفقهية المبررة والغير مبررة عند المذاهب التي لم تعصم من الضلال بعدم تمسكها بكتاب الله وعترته آل بيته: حيث قال «ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي».(٢)

ولا ـ تستغرب أخي الكريم بوجود من يدافعون عن الباطل وأهله إما اتباعاً وتبني لمنهجهم النفاقي وإما جهلاً بضلال عدم التمسك بعترته آل بيته: ولذلك حفظ رسول الله الدين

١- صحيح البخاري، ج۴، ص۴۲ و ج۵، صص ۲۳، ۸۷ و ج۶، ص ۱۹۰.

٢- مسند احمد، ج٣، ص١۴، سنن الترمذي، ج۵، ص٣٢٩؛ المستدرك، ج٣، صص ١١٠ و ١۴٨.

ص: ۳۴

الحقیقی بکشف حجاب العداء للحفظة الربانیین الإثنی عشر من خلال إظهار ملامح النصب والنواصب وحقیقة معاداتهم للربانیین وإظهار عصمة الربانیین الحفظة من خلال إظهار أن الله سبحانه یغضب لغضبهم وأنه سبحانه یرضی لرضاهم وأن کل من حاربهم هو محارب لله سبحانه ولرسوله لأن عترته آل بیته: هم امتداد لحفظ الدین أی امتداد له۹ وهو حافظ عن ربه سبحانه وتعالی وهذه عصمة بأن کل من حاربهم: فهو محارب لله ورسوله۹ وکل من سالمهم فهو یسلم من سخط الله سبحانه وسخط رسول الله وهذه عصمة لهم:. ولذلک لا یکون مسلماً إلّا من تمسک بهم فهم حبل الله سبحانه الذی یعصم من الضلال من بعده وهم بذلک أولیاء الأمور وأمراء المؤمنین ومن جحد حقیقة هؤلاء الحفظة الربانیین للدین فقد کفر بما أنزل علی لسان محمد بالحکم بالضلال علی من لم یأتم بإمامتهم المتمسک بها تشریعاً ولذلک تقام علیه الحجة فی السابق بأحادیث الثقلین المتواترة بالتمسک بهم أی حجة فی حیاة النبی الأکرم وکذلک تقام علیهم الحجة بغضب عترته آل بیته: بحربهم ومعاداتهم وغضبهم الذی

ص: ۳۵

عصمهم الله ورسوله به كحجة منفردة أخرى إلى قيام الساعة.

ولذلك تجد المنافقين من أكابر الصحابة فى الظاهر على زعمهم أنهم مسلمين تجدهم قد وقعوا تحت الحجة الأولى لما قالوا حسبنا كتاب الله وأن الرسول يهجر.

وكذلك يقعوا تحت الحجة الثانية بتصريح فاطمة الزهراء۳ بغضبها الصريح عليهما التى هى معصومة فيه كما بينا ذلك سابقاً وأنها لن تكلمهما طيلة حياتها حتى أنها ماتت وهى غاضبة عليهما ويدفنها زوجها ليلاً ولم يأذن بها أحدهما وهو الخليفة فى وقته! ولم يُعرف قبرها حتى الآن احتجاجاً على ردة الصحابة وقد أقامت عليهم جميعاً الحجة بخطبتها المشهورة وكذلك بحديث الغضب المتواتر عند السنة والشيعة وأنها ماتت وهى غاضبة كما ينقل ذلك البخارى فى الصحيح على لسان عائشة فى حديث الغضب وخصوصاً إذا علمت أخى القارئ أن الحديث فى المستدرك «أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك»(۱) والزهراء۳ أقامت الحجة عليهما بذلك والحديث صحيح عند السنة وعند الشيعة فيكون بذلك أول من نصبا العداء فى الظاهر

۱- المستدرك، ج۳، ص۱۵۴؛ صحيح بخارى، ج۴، ص۴۲ .

ص: ۳۶

لآل البيت: حتى بلغ الأمر أن الخليفة الثانى صرح فى كتب التاريخ السنى أنه اعتدى على حرمة دار الزهراء(۱) وزوجها۸ المعصومان فى غضبهما هما وسيدا شباب أهل الجنة وثبت أنه حرق باب الدار وهجم عليها ونقل ذلک الطبرى وغيره فليراجع هذا.

فكيف إذا علمنا أنه كسر ضلع الزهراء وأسقط جنينها وصفعها على وجهها وأكره الإمام على بن أبى‌طالب ببيعة الخليفة الأول ونحن نعلم أن معاداة على بن أبى‌طالب فى ذاته معاداة الله سبحانه وتعالى وحرب عليه وعلى رسوله وهذه حجة أخرى أقامها الإيمان على المنافقين، والتاريخ والسيرة يشهدان على ذلک فلتراجع قصة فدک مع الزهراء.

وليراجع الاعتداء على دار الحفظة الربانيين ومعاداتهم وإعلان الحرب عليهم بمجرد الاعتداء على دارهم أو حرق بابها ولا عذر لأحد كائناً من كان فى ذلک.

وليراجع أيضاً بيعة أبا بكر فى السقيفة وكذلک بيعة أميرالمؤمنين۷ وهو مكره والتى عَيَّرَهُ بها معاوية بن أبى سفيان

۱- الامامة والسياسة، ج۱، ص۱۸ .

ص: ۳۷

عليه وعلى أباه لعنة الله والملائكة وجميع المؤمنين فليراجع كل ذلك ونخرج بالنتيجة أن أبا بكر وعمر قد نصبا العداء لآل البيت: وكذلك عثمان بن عفان وكل من نصب العداء لهم فهو من النواصب الذى عادوا وأغضبوا آل البيت: بجحد منزلتهم الربانية وبتحريف الدين بجحد حديث الثقلين وبتقديم أنفسهم على الحفظة الربانيين وقد قال الخليفة: «متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أحرمهما وأعاقب عليهما».(۱) القرآن يطلق مرتان وعمر يطلق ثلاثة فى واحدة وكذلك بدعة جماعة القيام فى رمضان فى المسجد وغير ذلك كثير من الأكاذيب والتى مازالت الأمة تجنى ثمارها حتى هذه الساعة.

ومن هنا كان المفترق ما بين الحق والباطل ما بين الإيمان والردة.

ولتعلم الأمة بأسرها أن كل ما يبنى على خطهما الذى أنشئاه وتبنياه وكل ما بنى على نهجهما وعلى الإقرار لهما بالإسلام وعلى عدم البراءة منهما بل القول والعمل بنهجهما فكل ذلك من

۱- مسند احمد، ج۱، ص۵۲؛ السنن الكبرى، بيهقى، ج۷، ص۲۰۶؛ تاريخ اسلام، ذهبى، ج۱۵، ص۴۱۸؛ المنتظر، ج۱۱، ص۳۱۵.

ص: ۳۸

جحد عصمتهم فی غضبهم ومعاداتهم وتبنی الردة والدین الجدید المشایع للناصبین وكما وقع فی ذلك عثمان وشیعته وكما أقر بذلك ابن تیمیة وصرح به فی منهاج السنة بمعاداة شیعة عثمان وسبهم وتسلیطهم بلعن وسب أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب وكان الدور الأموی الناصبی كان یتحرك من وراء الحجاب حتی جاء دوره فی الظاهر فی زمن عثمان بن عفان ومقتله واستخدام معاویة لقمیص عثمان والمطالبة بدمه واستخدام هذه المكیدة لتبریر نصب العداء لآل البیت: من أجل التسلق إلی الخلافة والسلطة بمعاداة وحرب الثقل الأصغر وسیأتی!

ونعود ونقول أن أبا بكر وعمر ومن أقرهم ومن شایعهم من الصحابة علی نصبهم ولم ینكر علیهم ولم یكفرهم ولم یتبرأ منهم كل هؤلاء مرتدین وهذه هی الردة فی زمن الصحابة التی تكلم عنها النبی وبین أن النجاة من ضلال هذه الردة بحب عترته آل بیته: وبالتمسك بهم وبعدم حربهم وبعدم إغضابهم وبعدم بغضهم وبولایتهم العامة وعلی رأسهم ولی كل مؤمن ومؤمنة من بعده۹ وكما تواترت الأحادیث النبویة الصحیحة

ص: ۳۹

سنداً ومعنى عند جميع المسلمين بذلك ولا التفات للأكاذيب التى تثبت عند اتباع النواصب على أنها أحاديث صحيحة من طرف واحد يريدون أن يقدموها على الأحاديث المتواترة سنداً ومعنى الصحيحة الثابتة عندهم وأيضاً ثابتة بالصحة عند غيرهم من أتباع الاسلام الحقيقى الذين تمسكوا بالثقلين الكتاب وعترته آل بيته: فعصموا بذلك من الضلال وركبوا سفينة نوح وتركوا أمواج التعارض والتناقض والخلاف والاختلاف والفتن ولم يلتفتوا أيضاً إلى باطل المذاهب التى بنيت على الأكاذيب والمبررة من قبل الساسة وفقهاء السلطة والحكام والمشتهرة من خلال الحكام الظلمة النواصب التى تتوافق أهوائهم فى الحكم مع أفكار أبو بكر وعمر. ومذهبهم وانحرافهما العقائدى والفقهى بالأكاذيب ولذلك يدافعون عن أبا بكر وعمر.

بل بلغ بهم الأمر أن جعلهما أفضل الخلق بل أفضل من

عترته وآل بيته: وبمنتهى البجاحة والجرأة على الله يصرحون بذلك بلا مستند شرعى وبلا نصوص ولا زالوا يدافعون عن كل ذلك حتى هذه الساعة ولا يوجد معهم نصوص إلّا

ص: ۴۰

أكاذيبهم الخاصة بهم وافتراءاتهم المنقولة عن شيعتهم فقط ولم تثبت هذه الأحاديث عند عترته آل بيته:! ولم يثبت أبداً عند عترته آل بيته: أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق من بعده وهم من يعتصم بهم كحجة ثانية على الخلق!

بل إن من الأحاديث الصحيحة المتواترة سنداً ومعنى عند الفريقين أنهما مغضوب عليهما من الزهراء بصحة الحديث عند السنة والشيعة(۱) وكذلك أجمع الفريقين بصحة حديث الثقلين عند السنة والشيعة وتواتر ذلك فيصبح عترته آل بيته: هم أفضل الخلق من بعده۹!.

إذا الحق ما أجمع عليه المسلمين جميعاً بالصحة وتواترت صحته عند الجميع فكيف يعقل أيها العقلاء أن يعمل بالأحاديث المكذوبة الثابتة بالصحة عند المتلبسين بالتشيع للجبت والطاغوت فقط والعمل بها وإلغاء العمل بالثقلين الصحيح عندهم أيضاً والصحيح عند المسلمين الحقيقيين أيضاً نقلا عن عترته آل بيته:!

۱- صحيح البخاری، ج۶، ص۲۴۷۴، ح ۶۳۴۶؛ باب قول النبی۹ لا نورث ما تركنا صدقة.

ص: ۴۱

کيف يقـدّم الثـابت فی جهـهٔ واحـدهٔ علی الثـابت عنـد الجهتين؟! يـا عقلاء يا عقلاء يا عقلاء يا عقلاء عودوا إلی وصايا نبيكم۹ بحب عترته آل بيته: عن طريق البراءهٔ من أعدائهم ومن بغضوهم وأغضـبوهم وعادوهم وجحدوا عظيم منزلتهم واعتدوا عليهم حسـياً ومعنوياً وحرفوا دينهم وتمسـكوا بـدينهم وشـريعتهم ومـا صـح عنهم بـالتواتر فی مـذهب آل البيت: وتبرأوا من الأكـاذيب التی زرعهـا الجبت والطاغوت ومن رضـی بهما ورضـی بمنهجهما وأكاذيبهما وتبناها كمـذهب له فكل هـذا مشايعـهٔ واتباع للنواصب وللجبت والطاغوت فهما اللذين أسسا هذا المذهب وهذا الدين المحرف الذی صنعه المرتدين من بعده۹ وكذلک من تبعهم إلی يوم الدين فيحشر معهما ويشترک فی ذلک جميع الحكام والفقهاء الذين تبنوا هذا الخط وهذا الدين المحرف المعادی والجاحد لعترته آل بيته:.

ويشترک فی كل ذلک حكام الدولـهٔ الأمويـهٔ والعباسـيهٔ والفاطميهٔ ومن علی شاكلتهم من الحكام والفقهاء المتلبسـين بمشايعهٔ وموالاهٔ الجبت والطاغوت ودينهم المحرف بأكاذيبهم وافتراءاتهم وكذلک كل من لم يتبرأ منهما أبداً إلی قيام الساعهٔ بعد

ص: ۴۲

وجود الشروط وانتفاء الموانع.

وقد وقع فی کل ذلک أبو سفیان وأولاده فکانوا کفاراً بذلک بل إنهم زادوا بمکفرات أکثر وبمعاداة أکثر وبحرب أکثر علی المطهرین عترته آل بیته: وزادوا أیضاً فی تحریف الدین بتصحیح أکاذیب وتکذیب أحادیث صحیحة وعملوا علی تثبیت منهج التحریف والکذب والمؤامرات والقتل وکانوا یکفیهم کفراً أنهم لم یتبرؤا من الجبت والطاغوت ولکنهم ازدادوا کفراً وتوسعاً فی الکفر من خلال زیادة الانحراف والتحریف الدینی وکذلک الزیادة فی القتل والمعاداة والحرب لعترته آل بیته: ومحاولة محوهم من الوجود نهائیاً وکذلک محو الدین الاسلامی الصحیح المتمثل فی مذهبهم الباطل القائم علی الانحراف والتعارض والتناقض. وهذا هو التاریخ یشهد بذلک عند العقلاء وها هی الأحادیث الصحیحة المتواترة بالصحة سنداً ومعنی عند جمیع المذاهب تشهد بذلک أیضاً فماذا بعد الحق إلّا الضلال والمجادلة بالباطل عن المشرکین لخدمة أهواء الحکام المنتفعین بالسلطة وکذلک الفقهاء المنتفعین بالمال والمناصب بوجود التحریف واستمراره والدفاع عنه والمجادلة عن الجبت

ص: ۴۳

والطاغوت!

إذا يعرض الإسـلام على الإنسان هكذا إما أن يتبع الثقلين ويعتقد عصمتهما وأنهما هما مصادرالشـريعة الربانية ويحبهما ويتمسك بهما ويجعلهمـا إماماه ويحبهما ويبغض من يعاديهما ويحاربهما ويتقـدم عليهما أو من يغضـبهما أو يبغضـهما أو يعاديهما بالباطل او يحاول تضـييعهما أو تحريفهما حتى وإن كان أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وأى أحدا مهما كان قدره فإذا وقع فى أى من ذلك فهو غير مؤمن بالثقلين والتمسك بهما أو بغضـهما أو إغضابهما أو التقـدم عليهما وتأخيرهما أو اسـتبدالهما أو تحريفهما أو عدم تكفير من يقع فى اى من ذلك وهذه كلها من شروط الإسلام ولا عذر لأحد فى ذلك أبداً كائناً من كان وأصبحت البراءة من هذه الردة بالدين الجديد المعادى والمحارب والمحرف للثقلين هى شـرط فى قبول الإسـلام وهذه الردة هى دين الجبت والطاغوت فالردة ردة صـريحة بالأدلة وبالتاريخ كما بينا ذلك سابقاً بل إنها طاغوتية فى الردة أى إمامة وألوهية تشـريعية للدين الجديد فأصـبح الدخول فى الإسلام أو إظهاره لا يكون إلّا بالبراءة من الجبت والطاغوت وتكفيرهم ومعاداتهم ونصـرة

ص: ۴۴

الثقلين والعمل على إقامتهما في الأرض والدعوة إلى محبتهما والثقلين هما كتاب الله سبحانه وتعالى وعترته آل بيته: الذين يتمثل وينحصر الهدى فيهما ويحكم بالضلال على غيرهما ودونهما كما ورد في الحديث المتواتر بالصحة سنداً ومعنى.

ولا بد للإنسان العاقل الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويرجو اليوم الآخر فلا بد من أن يكفر الكفار ويتبرأ منهم ولا يعبد هواه ولا يعبد أهواء الناس ولا يعبد أهواء آبائه بل يعبد الله سبحانه وحده لا شريك له بحب أولياؤه الذين توالت الأحاديث بالصحة سنداً ومعنى بولايتهم وأجمعت الأمة على ذلك وأيضاً يعبده سبحانه وحده لا ـ شريك له بالكفر بالطاغوت والبراءة منه ومن عابديه بثبوت الأحاديث الصحيحة المتواترة سنداً ومعنى بتوصيف ذلك والبراءة من كل مصاديقها الموجودة في عالم الوجود والمنصوص عليها بذلك دون مجادلة عن المشركين أو دفاع عن الباطل.

فعلي بن أبي طالب والزهراء والحسن والحسين: جميعاً هم من حدود الدين وهم خط أحمر بالعصمة كما بينا ذلك سابقاً ومن تقدم عليهم أو فضّل نفسه عليهم أو رضي بأن يفضّله أحد

ص: ۴۵

علیهم ولم ینکر ذلک أو عاداهم أو بغضـهم أو أغضبهم أو حاربهم أو أجاز لغیره ذلک أو رضی بذلک أو لم یتبرأ من کل ذلک فی العموم والخصوص کل ذلک یخرج صاحبـة من الملة بل إن الفرض علی کل مسـلم أن یعمل علی العکس من کل ذلک کشـرط فی قبول الإسـلام وبراءة من الردة وذلک بالـدعوی إلی حبهم ونصـرتهم وإقامـة دینهم وشـریعتهم فی الأرض ومعاداة أعدائهم وتکفیرهم جمیعاً.

ویکفر معاویة بن أبی سفیان بمعاداته علی بن أبی طالب۷ ومحاربته فی صفین ویشترک معه فی کل ذلک عمرو بن العاص ومن کان معهم علی معاداة علی۷ فقد وقعوا تحت طائلة قوله۹. «عادی الله من عادی علیاً»(۱)، «اللهم عاد من عاداه»(۲)، «عمار تقتله الفئة الباغیة یدعوهم للجنة ویدعونه للنار»(۳) وقد قتلوا عمارا «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۴) وکذلک قوله

۱- الجامع الصغیر، ج۲، ص۱۴۵؛ اسدالغابة، ج۲، ص۱۵۴؛ الاصابة، ج۲، ص۳۷۳؛ کنزالعمال، ج۱۱، ص۶۰۱.

۲- مسند احمد، ج۱، ص۱۱۹.

۳- صحیح البخاری، ج۳، ص۲۰۷؛ مسند احمد، ج۳، ص۹۱.

۴- مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۶۰؛ المستدرک، ج۳، ص۱۴۹.

ص: ۴۶

«لا یحبنا اهل البیت إلّا مؤمن تقی ولا یبغضنا إلّا منافق شقی».(۱)

وثانیاً یکفر معاویـهٔ بسـبب سب الإمام علی بن أبی‌طالب۷ لقوله۹: «من سب علیاً فقد سـبنی ومن سـبنی فقد سب الله»(۲) وقد ثبت فی صحیح مسلم(۳) وغیره فی فضائـل علی۷ أن معاویـهٔ علیه لعنـهٔ الله یأمر سـعد بن أبی وقاص أن یسب أبا تراب یقصـد علیاً فهذه أحب الکنی إلی قلبه لأن الذی أطلقها علیه هو رسول الله۹ وهذا یعد معاداهٔ وسب صریح للرسول ذاته.

وثالثـاً یکفر معاویـهٔ بمعاداته للإمام الحسن بن علی۸ ویکفر بغـدره بالإمام الحسن بنقض المعاهـدهٔ وجحودها وکذلک بغدره بوضـع السم له۷ عن طریق زوجته وبواسطهٔ أباها.

رابعاً یکفر معاویـهٔ بسـبب تولیـهٔ العهـد لیزیـد ابنه وکفره بإمامـهٔ الثقل الأصـغر وتقدیم یزید الملعون شارب الخمر علی إمام زمنه بحق الإمام الحسین الذی هو إمام کل مسلم فی

۱- ینابیع المودهٔ، ج۲، ص ۴۶۰.

۲- المستدرک، ج۳، ص ۱۲۱.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص ۱۱۹.

ص: ۴۷

زمنه والممثل الوحيد للثقل الأصغر والمكلف الوحيد بالاحتجاج على يزيد وإقامة الحجة عليه وكذلك هو المكلف الوحيد كإمام معصوم ممثل للثقل الأصغر أن يحتج وينكر على الباطل ويهب للإصلاح فى أمة جده فمثل هذا الإمام المعصوم لا يقر بالباطل ويضيع الدين بمبايعة مثل يزيد عليه لعائن الله سبحانه وتعالى ومن هنا نقول أنه لا شك فى كفر من لم يكفر معاوية بن أبى سفيان بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع من التكفير بل إنه ليس هناك أدنى شك فى كفر من شك فى كفر من لم يكفره بالشروط السابقة أيضا.

كفر يزيد بن معاوية أولاً وهو كافر لأنه أقر دين الجبت والطاغوت ولم يكفر بهما وترك دين الثقلين وموالاة على وأولاده: وهذا هو الكفر البواح.

ثانياً يكفر يزيد بسبب إنكاره وجحده لإمام زمنه الحسين بن على ومعاداته وحربه.

ثالثاً يكفر يزيد بن معاوية وابن زياد بن مرجانة وعمر بن سعد وكل من شارك وأقر قتل سيدنا ومولانا الإمام الحسين وهو يعلم أنه يعادى سيد شباب أهل الجنة ويحاربه وكذلك قتله

ص: ۴۸

وكذلك سلبه وكذلك المرور على صدره بالخيول وكذلك التمثيل بجسده الشريف وكذلك حمل رأسه ورؤوس أطهر صحبة له وآل بيته والطواف بهم على البلاد ومن كربلاء إلى الكوفة ومن الكوفة إلى الشام ولما وضعت الرأس الشريفة أمام الملعون في طست كان يضرب على ثنايا الإمام بعود وأخذ يلقى الأشعار الدالة على كفره الصريح وبتمنيه أن يراه أشياخه ببدر وهو يثأر من النبى ومن بنى هاشم ومن قوله أن هاشم لعبت بالملك فلا وحى نزل(۱) أى أنه يصرح بالكفر البواح وهذا كله كفر بواح لا شك فى كفر من لم يكفره بالشروط السابقة ومن دافع عنه أو أقر له بالإسلام أو لم يكفره بعد علمه بحد الله وما فعله فقد كفر كفراً أكبر ولا شك فى كفره أبداً.

وكل من يدافع عنه أو يحبه أو يلمح بمحبته وتصحيح إمامته وأنه إمام حجة على سيد شباب أهل الجنة وأن سيد شباب أهل الجنة قد أخطأ فهو أيضاً كافر كفر أكبر مخرج من الملة كما وقع فى ذلك ابن تيمية الذى أنكر عليه ذلك ابن حجر وكثير من علماء عصره ومن جاء بعدهم وكلام ابن تيمية واضح فى محبة

۱- تاريخ طبرى، ج۸، ص۱۸۸.

ص: ۴۹

الأمويين ونصـرتهم وتقـديمهم على الثقلين ودينهم النبوى الشـريف وهـذا واضـح فى كلامه فى كتاب منهاج السـنة(۱) حيـث أنه فى مواطن كثيرة أظهر الموالاة لبنى أمية وأظهر كذلك المعاداة للثقل الأصـغر بالتلميح والتورية بل أحياناً بالصـريح وبالانكار عليهم وهذا كله كفر بواح وخصوصاً أنه من سدنـة دين الردة وجاحد ومنكر للثقل الأصـغر: ودينهم الربانى المنصوص عليه بالتواتر بالصـحة سـنداً ومعنى فيكون بذلك ابن تيمية معطلًا للإسلام وجاحداً به وبالثقل الأصغر هو وابن عبد الوهاب وابن باز عبد العزيز آل الشيخ والزغبى وحسان ويعقوب وعلماء الوهابية كل هؤلاء لا يتبرءون من الكفر والمكفرات بل إنهم يعتقدون إسلام يزيد بن معاوية ومن أمثلة ذلك ما بليت به الأمة من العدنانين الأول الذى يسـمى عدنان عرعور وهذا قد علمنا أقواله وشبهاته وأفكاره المعادية لآل البيت: والتى يصبها فى كأس ادعائه محبة آل البيت: وهذا أصبح معلوماً من الدين بالضرورة أنه من البطانة!

وأما الثانى وهو من يسمى بالمهندس عدنان الذى يستضيفه

۱- مختصر منهاج السنة، ج۱، ص۳۴۳.

ص: ۵۰

علاء بسیونی فی برنامج «المعجزة الکبری» علی قناة دریم الثانیة فقال أن البخاری ومسلم قد مُلئوا بالأکاذیب فقلنا له شکراً وجزاک الله خیراً فقال أن الأحادیث الصحیحة لا تتعارض أبداً مع القرآن الکریم کشرط فی صحتها وقبولها قلنا له حقاً وشکراً وجزاک الله خیراً فأصبحنا فوجدناه ینکر أشیاء کثیرة أجمعت علیها الأمة الإسلامیة بجمیع مذاهبها فقلنا له هذا کلام باطل ویلزم منه الکفر البواح مثل الذین ینکرون الشفاعة أو الذین ینکرون الأحادیث الصحیحة المجمع علیها بالتواتر وکذلک الذین ینکرون السنة وطاعة النبی۹ ومثل الذین یفسرون القرآن بأهوائهم واجتهاداتهم بما هو یتعارض مع تفسیر آل البیت: ویتعارض مع ما أجمعت علیه الأمة الإسلامیة ونقل إلینا إجماعها بالتواتر فهذا کله یلزم منه الکفر البواح وربما کان منه من الکفر الصریح وکل ذلک مرفوض مثل بعض الشطحات التی خرج بها علینا هذا المهندس عدنان فهو کله مردود علیه طالماً أنه یخالف ما أجمعت علیه الأمة الإسلامیة وما نقل إلینا بالتواتر وبهذا الإجماع فمن عارضه فیکون بذلک مبتدعاً لمذهب جدید ودین جدید لم یعرفه المسلمون فی مشارق

ص: ۵۱

الأرض ومغاربها وبما يخالف الإجماع المتواتر لجميع المذاهب من الجيل الأول وحتى يومنا هذا.

ثم نعود إلى أصل موضوعنا.

ونرجوا من جميع المسلمين المنصفين من أهل السنة والجماعة ممن يبتغون الحق والعدل أن يشاهدوا جميع القنوات الفضائية الشيعية مثل (الأنوار ـ آل البيت: ـ الكوثر ـ الثقلين ـ المعارف) ويبحث أيضاً على الانترنت عن هذه القنوات ومواقعها وبرامجها ولاسيما برنامج «مطارحات فی العقيدة» على قناة الكوثر لسماحة السيد/ كمال الحيدری وهو كل خميس ليلًا ويعاد يوم الجمعة فی الساعة الثانية عشر وثلث ظهراً بتوقيت القاهرة على قناة الكوثر وأيضاً برنامج «المهدی منّا» لسماحة الشيخ/ على الكورانی وهو يوم الجمعة السابعة مساء بتوقيت القاهرة على قناة آل البيت: وكل البرامج شيقة على جميع القنوات وعلى قناة المعارف والأنوار وكلها برامج تحمل العلم وتبلغه بالعدل والاحسان وبانصاف وحيادية ولغة عقلية علمية نقلية صحيحة موثقة تحترم العقول وتزكی الأنفس ونسأل الله القبول.

بعض الشبهات فی قضية كربلاء والردود عليها

ص:۵۲

ص: ۵۳

۱. قيل أن هذا قتل خطأ.

قلنا أن هذا فى العامة ليس فى سيد شباب أهل الجنة فهو معلوم من هو فهو الذى لا تقبل صلاة إنسان إلّا بذكره فيها فلا خطأ لأحد ولا اجتهاد لأحد فى قتله فهو معلوم تزكيته وحب المولى له بما هو معلوم من الدين بالضرورة.

۲. قيل أنهما طائفتان من المؤمنين اقتتلوا.

قلنا هذا افتراء لأنهما على دينين مختلفين فسيد شباب أهل الجنة يقاتل كما قال للإصلاح فى أمة جده۹ إنكاراً لبيعة الكفرة والزنادقة والفجار وشاربى الخمر فهو أحد أهل الكساء الذين لا تقبل صلاة إلّا بالثناء عليهم وهو إمام معصوم ممثل للثقل الأصغر فمثله كما قال لا يبايع مثل يزيد أبداً حتى ولو

ص: ۵۴

بالموت لأنه حجة زمنه على أهل ذلك الزمن وهو يقاتل للإصلاح الدينى والقضاء على الانحراف الذى أصّله أبوبكر وعمر ولم تكن هناك بيعة ليزيد فى عنق آل البيت: أبداً بل صدر الأمر من الطلقاء بإكراه الإمام الحسين وغيره كثير من المسلمين على بيعة يزيد فإن لم يبايعه فالقتل ولو كان معلقاً بأستار الكعبة مع أنه هو الإمام الحق بالعهد والمعاهدة التى كانت بين معاوية والإمام الحسن۷ ولذلك خرج۷ إلى العراق كمباشرة للسبب الشرعى الظاهرى وهو يعلم أنه مقتول فى كربلاء لا محالة بإخبار جده۹ فى الروايات الكثيرة فى كتب السنة وهى صحيحة مثل روايات تربة كربلاء وطينة كربلاء وحفظ أم سلمة «رضى الله عنها» لها وإخبار جبريل۷ بقتل الإمام الحسين۷ فى كربلاء فهو يتحرك وفق الأسباب الشرعية والتوجه إلى أنصاره فى العراق الذين راسلوه من قبل وهذا هو السبب الشرعى الراجح ومع ذلك هو يعلم أنه مقتول فى كربلاء كخبر نبوى شرعى أيضاً مرجوح وفى الحالتين هما حسنيين والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولاسيما إذا علمنا أن يزيد لم تنعقد له بيعة شرعية بل أنه

ص: ۵۵

هو الکافر الخارج علی إمام زمنه الإمام الحسین الذی هو الإمام الحق لأنه هو الممثل للثقل الأصغر أولاً وثانیاً هو الإمام بنصوص المعاهدة التی کانت بین معاویة والإمام الحسن.

إذا الإمام الحسین۷ کان مخیراً بین راجح ومرجوح فالراجح مباشرة السبب الشرعی والسفر إلی العراق استجابة لأنصاره الذین کانوا یراسلونه ویدعونه إلیهم فربما ینصرونه ویصلح بهم ثم یتحقق بعد ذلک الخبر النبوی القطعی بقتله فی کربلاء، وذلک بعد النصر علی أعدائه وهجرته إلی العراق وکذلک هو متیقن باستشهاده فی کربلاء بصق الخبر النبوی الشریف.

وثالثاً إذا ظل فی مکة أو المدینة أو أی ولایة موالیة لیزید فهو یعلم أنه سیقتل لأن الأمر الظالم الأموی فقد صدر بقتله ولو کان معلقاً فی أستار الکعبة وربما کان ذلک فی الحرم ولذلک اختار الإمام۷ أن یباشر السبب الشرعی الظاهری بالهجرة إلی أنصاره وحتی لا یستباح الحرم بقتله واستشهاده فیه مع احتمالیة استشهاده فی کربلاء قبل النصرة واحتمالیتها بعد النصرة ای بالتقائه بأنصاره ولکنه کان یعلم بالخبر النبوی أنه سیقتل فی

ص: ۵۶

کربلاء فکان الراجح فی الفقه الشرعی أن یخرج فخرج ویکون بذلک متشرعاً وموافق للشریعة بما هو راجح فیها. إذا لم یلقی بیده إلی التهلکة بل کان مباشرة السبب الشرعی وخصوصاً بعدما ضیق علیه والی یزید، ولید بن عتبة ومروان بن الحکم فخرج بالثورة المظلومة المحتجة بمظلمتها علی یزید بن معاویة وبالطریقة التی تبلور الفاجعة کما بلورت الزهراء۳ فاجعتها بمظلمتها والتوصیة بإخفاء قبرها احتجاجاً علی الأمة ولذلک لما أصبحت الشهادة قطعیة خطط الإمام۷ لهذه الفاجعة بالمدد الباطنی الخاص وخرجت مظلمة الثورة الحسینیة هی النور الذی یضیء الطریق لکل مؤمن مظهر للحق وهنا السؤال کیف یکون سید شباب أهل الجنة ویقول عنه النبی ذلک ویتهم هذه الاتهامات بالخطأ والانتحار والخروج علی إمام زمنه؟!

وکیف یبکی علیه الحبیب حینما یخبره جبریل باستشهاده وهو معتدی علی حد زعم الجهلة؟! وهل یترکه النبی دون أن ینکر علیه انتحاره أو فتنته بخروجه علی إمام زمنه یزید کما یدعی الجهلة؟! وهل کانت البیعة قد انعقدت

ص: ۵۷

ليزيد بالاجماع؟! فكيف إذا عرفت أنه لم تتم له بيعة من الصحابة كلهم بل من شيعة أبيه وجده وشيعة الجبت والطاغوت.

أما الثقل الأصغر المطهرين: ومن حصر الهدى فيهم وكان الضلال فى سواهم هم وكثير من الصحابة من شيعة محمد۹ وآل بيته: كلهم لم يكونوا قد بايعوا يزيد بن معاوية بعد فكيف يقال أنه أمير المؤمنين بحق؟! هذا أولا.

ثانياً: فكيف إذا عرفتم أن المعاهدة والصلح الذى تم بين معاوية الملعون وبين الإمام الحسن۷ يقضى بأنه ولاية العهد والإمامة بعد هلاك معاوية تعود للإمام الحسن ومن بعده أخوه الإمام الحسين۸ وهذا بإجماع المسلمين على الصلح والجماعة؟!

وهل يعقل أن يبكى رسول الله۹ على ظالم معتد مخطئ على حد زعم الجهلة؟!

وهل يذكر له جبريل۷ أن أمته ستقتل ابنه سيد شباب أهل الجنة ولا يخبره أنه مخطئ أو خارج على إمام زمنه يزيد أو أراد أن ينتحر بإلقائه بنفسه إلى التهلكة؟!

وهل يؤخر البيان عن وقت الحاجة أم لا؟!

وهل لفظ الأمة فى حديث أم سلمة يعنى ردة الأمة

ص: ۵۸

ومعاداتها لأهل الکساء وحربها لأهل الکساء وبغضها لأهل الکساء أم لا؟!

وخصوصاً إذا علمنا أن جبریل۷ قال فی الحدیث أن: «أمتک ستقتله» وهذا الحدیث فی مسند أحمد(۱) والطبرانی(۲) وفی کثیر من کتب السنة(۳) وحققه الألبانی(۴) وهو حسن وصحیح عند علماء السنة وسیأتی تحقیق أحادیث هذه الرسالة.

إذاً الحق أن یزید ومعه السواد الأعظم من المرتدین الذین علی دین أبائهم ودین الجبت والطاغوت المفترین علی الإمامة هم الخارجین علی إمام زمانهم الإمام الحسین بن علی فماذا بعد الحق إلّا الضلال؟!

وفی هذا کله الکفایة کحجة علی کفر کل من شک فی کفر من یجادل ویدافع بالباطل وبالشبه عن یزید الکافر الملعون حتی ولو کان ابن تیمیة أو أی متعالم جاهل مهما کان قدره وبهذا یحکم علی

۱- مسند احمد، ج۳، ص۲۴۲.

۲- المعجم الکبیر، ج۳، ص۱۰۶.

۳- مسند ابی یعلی، ج۶، ص۱۲۹؛ صحیح ابن حبان، ج۱۵، ص۱۴۲؛ تاریخ الاسلام، ذهبی، ج۵، ص۱۰۲.

۴- السلسلة الصحیحه، ج۳،ص۲۴۵.

ص: ۵۹

كل من يعتقد إسلام يزيد أو يجادل عنه أو يدافع عنه أو يتهم ويطعن فى سيد شباب أهل الجنة ويخطئه أو يلمح بانتحاره أو يتهمه بأنه ليس إمام زمنه أو يتهمه أنه من الخوارج على إمام زمنه كل ذلك من الكفر الأكبر البواح والذى أقيمت عليه الحجة بذلك بل أقيمت الحجة على من شك فى كفر من لم يكفره بالشروط السابقة وسنعمل إن شاء الله على تحقيق هذه الرسالة بتصحيح أحاديثها وذكر ذلك بالتفصيل إن شاء الله فى مرحلة ثانية.

ومن هنا نقول أن الحسين قد انتصر بدمه على سيوف النفاق والغدر ومن هنا نقول أن استشهاده كان لإقامة الحجة على أهل الردة فى قضية الحكم والخلافة ولإظهار أن خيار الشهادة خيار نصر وليس خيار هزيمة بل إنه خيار ثورة لجميع الشعوب المقهورة من قبل الحكام المنافقين الظالمين والذين يمثلون دين الجبت والطاغوت والأمويين فى كل زمان بعد ذلك. حقاً فى كل زمن يزيد وكل أرض كربلاء وسيظل النداء الحسينى قائماً إلى أخر الزمان (هل من ناصر ينصرنا).

ونحن نقول لجميع الشعوب المحتلة من الكفار الأمريكان

ص: ۶۰

والصـهاينة وأعوانهم وكذلك الحكام المنافقين عباد الجبت والطاغوت وأعوانهم من بطانتهم الدينية والدنيوية نقول لهذه الشـعوب لن تخرجوا من هذا الخذلان إلّا بموالاة آل البيت: ونصـرتهم وعلى رأسهم ولى كل مؤمن ومؤمنة على بن أبى‌طالب۷ «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصـر من نصـره واخذل من خذله» أى بالتمسك بكتاب الله وعترته آل بيته: ونصرة دينهم وهذا هو ما أراده ذبيح آل البيت: «هل من ناصـر ينصـرنا» هل من ناصر ينصـر من يحبه الله سبحانه وتعالى ويحبه رسوله۹ ويقول فى الحديث الصحيح «أحب الله من أحب حسيناً»(۱) وكم كان يحبه النبى «هما ريحانتاى من الـدنيا»(۲) (وَ اللهُ لا ـ يُحِبُّ الظّالِمِينَ)(۳) (وَ اللهُ لا ـ يُحِبُّ الْفَسادَ) (۴) (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)(۵).

۱- مسند احمد، ج۴، ص۱۷۲؛ سنن ابن ماجه، ج۱، ص۵۱؛ سنن الترمذى، ج۵، ص۳۲۴؛ المستدرک، ج۳، ص۱۷۷؛ تاريخ الاسلام، ذهبى، ج۵، ص۹۷.

۲- صحيح البخارى، ج۴، ص۲۱۷؛ سنن الترمذى، ج۵، ص۳۲۲.

۳- آل عمران: ۵۷.

۴- البقرة: ۲۰۵.

۵- البقرة: ۲۲۲.

ص: ۶۱

ولـذلک أمر بمودتهم وأمر باتباعهم والتمسک بهم وحبهم ومودتهم ومعلوم أن الـذبیح۷ أحـدهم وکل من عاداه وحاربه فقد کفر بما أنزل علی أبیه۹ وهـذا فی زمنه وممتد إلی أن یرث الله ومن علیها وکذلک کل من ینکر جریمهٔ قتله وتکفیر قاتلیه ومن أقرهم ورضـی بذلک ولم ینکره فهو کافر.

وقلنا سابقاً أن المؤمن الحق لابد وأن ینصـر الإمام الحسین وهذا ممتد إلی آخر الزمان بمودتهم والبراء من أعدائهم ولتعلم البشـریهٔ أن النداء النبوی علی لسان الذبیح «هل من ناصـر ینصـرنا» هو نداء إلی قیام الساعهٔ ضد جمیع الیزیدیین أی ردهٔ الجبت والطاغوت الممثلهٔ فی دین الحکـام المرتـدین وأکـاذیب المنـافقین. ومن هنا نقول أن إظهار المحبـهٔ والمودهٔ والتمسک والاتباع للثقل الأصـغر هو أصـل الـدین الإسـلامی وهو دین النبی الـذی وصـی الأمهٔ به والذی أمرنا بإظهاره ونصــرته وإقامته «أن أقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه» ولذلک تمثل الإصـلاح فی أمـهٔ النبی فی الثورهٔ الحسـینیهٔ التی أرادت أن تحتج علی دین الجبت والطاغوت بفاجعهٔ کربلاء التی ضـمنت إحیاء القضیهٔ إلی قیام الساعهٔ وأوقفت بالفعل العد

ص: ۶۲

التنازلی لتحریف الـدین الـذی کان یهدف مع مرور الزمن إلی محو الدین النبوی الصـحیح بمحو الثقل الأصـغر وحقهم کمصدر اتباع وتمسک وحب ومودة وحفظـة لدین محمد۹ «ما خرجت إلّا من أجل الإصـلاح فی أمة جدی۹» أی بالإنکار وإقامـة الحجة علی الأمة المرتـدة والممثل فی یزیـد بن معاویـة فی تلک الفترة. ومن هذا المنطلق یحاول عباد الجبت والطاغوت القائمین علی نصـرة دین أهل الردة وخصوصاً بطانتهم الدینیـة المحرفـة والمنحرفة یعملون جمیعاً علی محو الثورة الحسـینیة وتضـییعها والقضاء علی أنصارها والعمل علی القضـاء علی محیوهـا ومعظمی شـعائرها وذلـک لأنهـا تمثل الفاجعـة التی حفظت الحجـة والحق وفرقت ما بین الحق والباطل من خلال کتابتها بدم الطهر.

سلوک الحکام والمنافقین تجاه الثورة الحسینیة

ص: ۶۳

من خلال تحريف الثورة الحسينية:

أ) تحريف ملامح شخصياتها.

ب) تحريف أهدافها.

ج) تحريف وقائعها.

د) تحريف أثارها ومحوها.

ه) البدائل المؤقتة كالصوفية.

وكل هذا ينطبق على الثورة الفاطمية وكذلك الثورة العلوية وبعدها الثورة الحسنية ثم تبلورت عليهم الحجة بفاجعة الثورة الحسينية.

أ) فمثلاً في تحريف ملامح شخصياتها تجدهم يحولون المرتدين إلى خلفاء راشدين مهتدين حتى بلغ بإبن تيمية أن يقول

ص: ۶۴

علی یزیـد بن معاویـة أنه أمیر المؤمنین بحق وأن الإمام الحسـین کان خارجاً علی إمام زمنه بالخطأ وبتغریر الناس له وکذلک کان ابن زیاد وعمر بن سـعد والجوشن کانوا طائعین لله بقتل آخر بنت نبی علی ظهر الأرض وأنه زاد عن حده فقتل بسـیف جده وهذا الکذب عینه ما تقوله الوهابیة وعلی رأسـهم مفتی السعودیة المعاصر ویجعلون معاداة سید شباب أهل الجنة وقتله کبیرة علی أنه واحد من عامة النـاس یجوز الاجتهاد والخطأ فی قتله ولا یرونه معصوم فلا یحاربه إلّا کافر محارب لرسول الله ولا یسالمه ویحبه إلّا مؤمن یحب رسول الله ولا یرونه معصوم باتباعه کممثل للثقل الأصغر وأهل الکساء أهل المباهلة بهم:.

ب) وأمـا تحریـف أهـداف الثورة الحسـینیة بإظهـار المعصوم بـأنه کـان یتنـافس علی نفس الخلافـة الـتی یتنـافس علیهـا عبـاد الجبت والطاغوت حتی یومنا هـذا فیظهرون سـید شـباب أهل الجنـة الـذی بکاه أبوه وجـده علی استشـهاده هـذا والـذی أخبر جبریل أن الأمة المرتدة المذمومة ستقتله من بعده وأظهر له تربته المبارکة وبکت رسول الله وبکت معه قلوب المؤمنین

ص: ۶۵

فی کل زمان فهل یحب النبی الظالمین الخارجین علی إمام زمنهم کما یزعم الکفرة؟!

وهل یرضی الله سبحانه بذلک ویحب الظالمین؟!

وهل یکافئه الله ورسوله بجعله سید شباب أهل الجنة ولاسیما إذا علمنا أن ثورته هی سیرته وترجمته؟!

سبحانک هذا بهتان عظیم.

ولماذا وهو القائل «ما خرجت إلّا للإصلاح فی أمة جدی رسول الله»؟!

ولماذا وهو الذی فضله ربه فی قرآنه؟!

ولماذا وقد فضله رسوله فی سنته؟!

ولماذا وهو الذی لا تقبل عبادة إنسان أبداً ولا یرضی علیه إلّا بذکره وتفضیله والثناء علیه ومودته؟!

فکیف یقال بعد ذلک أن الإمام الحسین۷ کان طالباً للدنیا والحکم والخلافة وهو یقول «مثلی لا یبایع مثله» أی یزید الملعون ولاسیما وهو یعلم أنه الممثل للثقل الأصغر الذی یتبعه ویتمسک به جمیع المسلمین؟!

بل إن الحقیقة أن أهداف الثورة الحسینیة کانت ولا تزال من

ص: ۶۶

أجل تصحیح المسار من الردة إلی الإسلام باتباع الثقلین وحفظ الدین وإقامة الحجة علی الباطل إلی قیام الساعة وتبلور ذلک بالفاجعة المقصودة التی یشیب لها المؤمنون قبل أوانهم وتکون حیة بامتداد الثأر علی کل یزید إلی قیام الساعة وکذلک تکون نوراً علی الدرب لکل الشعوب المظلومة حتی تنتفض وتحیا بنور الثورة النبویة الحسینیة الشریفة وتکون الثورة هی الشعلة الوحیدة التی تنیر الطریق لجمیع الموالین المتمسکین بالثقلین فی کل زمان وحتی یتم بذلک إصلاح الأمة عن قریب إن شاء الله.

ج) وأما بالنسبة لتحریف وقائعها فهم یقولون أن الرؤوس لم تحز ولم تقطع ومنهم من یقول أن یزید لم یأمر بقتل الحسین وتارة یقولون أن ذلک فعل ابن الجوشن فقط ومنهم من یبرأ ابن زیاد ومنهم من یبرأ ویدافع عن عمر بن سعد حتی یصلوا إلی أنه قتل خطأ وانتهی الأمر من وقتها وکذلک ربما ینکرون أن یزید أمر بقتل الإمام الحسین إن لم یبایع ولو کان معلقا فی أستار الکعبة وربما أنکروا أن الإمام المذبوح اختار الموت فی سبیل الله سبحانه وتعالی علی الذلة وقال «هیهات منّا الذلة» وکل هذه التحریفات فی التاریخ والأحداث والأشخاص ما هی إلّا

ص: ۶۷

محاولـة لمحو الذکر والذاکرین أی محو الحق والتلاعب فیه وإفساد حجیته وأهدافه وتضـییع خصوصـیة المعصومین: وحقیقة سـیرتهم وترجمتهم وتاریخهم الذی یمثل الحجة الدینیة وإقامة الدین الحقیقی بعیداً عن دین المرتدین الممثل فی عبادة الجبت والطاغوت.

د) تحریف آثـار الثورة الحسـینیة محاولـة لمحوهـا وهـذه الأثـار تتمثـل فی أمرین أمر ملموس مثـل المراقـد والمشاهـد وأرض کربلاء المبارکـة وکل هـذه الأثار الملموسـة موجودة فی الثورات السابقـة عـدا الثورة الفاطمیة والتی احتجت فیها الزهراء المعصومة بالعصـمة الکبری بأنها أحد أصحاب الکساء وأن الله یغضب لغضبها ویرضی لرضاها وأنها سیدة نساء العالمین والتی وصت زوجها بإخفاء قبرها احتجاجاً علی الأمـة فی أمرین الأول أنها غاضـبة علی المرتـدین والثانی لإثبات شـرعیة زیارة المقامات والمراقـد وأن ذلک من تعظیم شعائر الله سـبحانه عنـد کل مؤمن حق فأرادت أن یبحث عنها کل مؤمن یرید أن یعظم شـعائر الله بزیارة المعصومة۳ ویبحث عن سبب إخفاء قبرها وبالتالی یُحیی دینها ودین أبیها بغضبه هو أیضاً علی المرتدین عُبّاد الخلافة

ص: ۶۸

والسلطة والذین شرّعوا للأمة ذلک الدین الجدید دین الجبت والطاغوت وعبادهم من الحکام الظالمین المرتدین وفی هذا حجة من ولیة معصومة فی قضیة زیارة القبور والمشاهد والتبرک بها وتعظیمها کشعائر الله ومن هذا المنطلق جاء الإسلام للتذکیر بالله سبحانه من خلال أولیاؤه وبإحیاء أیام الله سبحانه والتذکیر بها من خلال تعظیم الشعائر الممثلة فی قبور ومشاهد ومقامات أهل الله.

ولذلک حاول عباد الجبت والطاغوت أن یمنعوا تعظیم الشعائر بشتی الوسائل تارة بإغراقها بالماء حتی لا یصل إلیها الزوار وبهدمها وبتغییر معالمها وتارة بتحریم الزیارة وتارة باعتبار الزیارة والتبرک والتوسل من الشرک الأکبر وهذا أیضاً یدخل فی النوع الثانی وهو محو الأثار المعنویة للثورة الحسینیة والتی تجمع قلوب المؤمنین علی حب آل البیت: ونصرتهم وبغض أعدائهم واکتشاف حقیقة أعدائهم من خلال عین محبتهم ومودتهم فتتبلور بذلک حقیقة الجبت والطاغوت ومن سلک مسلکهما وتظهر الحقیقة کاملة واضحة بإدراک أعدائهم الحقیقیین واکتشاف جمیع الخارجین علیهم والمعادین لهم

ص: ۶۹

والمعتدین علیهم فیتضح بذلک الدین وساعتها لن یکون هناک وجود لدین المرتدین دین الجبت والطاغوت ولذلک کان یعمل أبناء الشجرة الملعونة فی القرآن من وراء الکوالیس حتی یتبع الناس الجبت والطاغوت ولذلک کان یعمل الجمیع علی التحریف وتزییف الحقائق التاریخیة ومحو الأثار التاریخیة المحسوسة والمعنویة المتصلة بقضیة تعظیم وتقدیس الشعائر النبویة والفاطمیة والعلویة والحسنیة ولاسیما الحسینیة الخاصة بثورة الذبیح۷ وهذا یفسر لنا الفکر الوهابی وعلمائه من السلف کإبن تیمیة وابن عبد الوهاب وکذلک من المعاصرین من سحرة فرعون وأصحاب الأهواء کإبن باز وآل الشیخ والعریفی ومن علی شاکلتهم من مرتزقة الفضائیات.
ه) وأحیانا یتم استبدال تعظیم الشعائر بأشیاء وترک أشیاء حتی یضیع أثر التعظیم للشعائر ویترک مظهره کنوع من الاحتواء ومرحلیة منهجیة لتضییعه وخیر مثل علی ذلک الطرق الصوفیة التی تحب آل البیت: ولکن بتضییع ملامحهم وحقیقتهم کأئمة معصومین وبإحیاء موالدهم دون إحیاء دینهم بإحیاء الثورة الحسینیة وتعظیم شعائرها وتذکیر الأمة بالفاجعة

ص: ۷۰

الکبری یوم عاشوراء وتعزیة النبی۹ بمجالس العزاء وحتی تتضح الحقیقة ومعالم الدین الممثل فی الثقلین وحب ونصرة واتباع الثقل الأصغر: من خلال الحزن لحزنهم ومعرفة سبب حزنهم وسر عداء أعدائهم لهم کل ذلک من خلال أحزان مصائب عاشوراء وما ألمت بالأمة من ضیاع دینها الحقیقی الممثل فی حجة المعصوم الذبیح۷ علی الجبت والطاغوت ویزید الذی یعبدهما یمثل الامتداد الأموی لهما وهکذا صنعت الصوفیة لتکون مرحلة احتواء انتقالیة ما بین الحق والباطل فهی علی دین الجبت والطاغوت وهو مذهبها وهذا تحریف فی التصوف الحقیقی الذی هو موالی ومتبع لآل البیت: مذهباً وفقهاً وسلوکاً فی الطریق وأیضاً تحریف التصوف بعدم إحیاء الشعائر الحسینیة ومجالس العزاء والحزن فی عاشوراء وتحویل وتحریف عاشوراء إلی یوم فرح وصیام وعید مفتری وأیضاً نجح عباد الجبت والطاغوت من الحکام الظلمة بتسییس الطرق الصوفیة واستخدامها کأداة لکسب الأصوات الانتخابیة من خلال الفتة وأشهی الأطعمة فی الموالد وبتحریف الأنساب وتزویر مشایخ للطرق لا یفقهون شیء إلّا توزیع العطایا الحزبیة

ص: ۷۱

لتأيید الناخبین فی الانتخابات ویکونوا بذلک السیف الموجه علی رقاب الأحرار المعصومین آل البیت الحقیقیین المطهرین:.

وتکون بذلک الطرق الصوفیة ومشایخها المزیفین الذین صنعتهم الدولة ووضعتهم مرشدین للسواد الأعظم من العامة الفقراء المحبین بالتوهم والتحریف لمن صنعته الدولة لهم کمرشد وشیخ طریقة وما إلی ذلک من طرق التحریف والتزییف ومکائد الجبت والطاغوت ومن سلک مسلکهما ونهج منهجهما.

ومن هنا نقول أنه من الفرض العین علی کل مسلم أن یعود لمصادر الشریعة الربانیة وأن یوحد الله سبحانه وتعالی ویعبده بشریعته الربانیة المجمع علیها عند جمیع المذاهب فی الروایات الصحیحة باتباع الثقلین عند الجمیع «کتاب الله وعترتی اهل بیتی» ویعلم أنه مسئول عن ذلک ویلفظ عبادة الجبت والطاغوت ودینهم والمفتونین بهما ویترک منهج الوهابیة العمیلة للحکام المنافقین والمتناقضة فی روایتها ما بین الصحیح والمکذوب بدعواهم صحة وعصمة البخاری ومسلم وعدم خضوعهم للبحث والتجرد باتباع روایة الثقل الأصغر وما نقل عنهم:

ص: ۷۲

وأیضاً لا نلتفت لتکفیر الوهابیة للمسلمین وتحریف تعظیم شعائر الله وتقدیسها بالقول أنها شرک أکبر وأنها محرمة وهذا کله من دین الحکام الذین یعبدون الجبت والطاغوت ویشهرون له ویدعون إلیه.

بل یجب علی کل مسلم حق أن یعظم ویقدس شعائر الله سبحانه وتعالی الخاصة بأحبابه وسیرتهم وترجمتهم وتاریخهم وآثارهم وأیامهم: ولاسیما شعائر الثورة الحسینیة الخاصة بأبی‌عبدالله ولتعلم الدنیا بأسرها یوم عاشوراء أن الإمام الذبیح له أتباع شیعة جده۹ فی کل زمان ومکان وأنهم لم ینسوا تضحیته من أجل إقامة دینهم وحفظه الذی هو دین جده رسول الله وهم فی کل عام یعزون جده۹ فی مجالس العزاء ویستذکرون الحقیقة کاملة ویوضحونها للعالمین براءة من دین معاویة ویزید ومن علی شاکلتهم حتی من الحکام المعاصرین فی زماننا الذین یستخدمون بطانتهم من الوهابیة التی تکفر الشیعة وتدعوا لقتلهم وجهادهم کما فعل العریفی السعودی ومن أقره ضد الحوثیین وقتالهم وتحریف الدین وجعل ذلک من الجهاد ولبس لباس الحرب وخرج علی الجبهة ضد الحوثیین وهو یدق

ص: ۷۳

طبول الحرب ویدعوا لجهاد الکفار الشیعة علی حد تحریفه هو وسلفه ابن تیمیة وابن عبدالوهاب وابن عثیمین وآل الشیخ وهم فی نفس الوقت یتجرؤن علی البراءة من أمریکا والصهاینة وجمیع أصدقائهم وأعوانهم ضد الإسلام والمسلمین ومن یراقصونهم علی أشلاء محمد الدرة وجمیع أطفال المسلمین فی غزة ولبنان وباکستان وأفغانستان وربما غدا السعودیة ومصر وغیرهم فربما انتهت مصالح الغرب معهم وربما أفاق الغرب من الخمر التی یحتسیها معهم والتی تمثل دماء الشهداء والأبریاء من المسلمین.

ومن هنا نقول أنه والله لن تجمعنا إلّا کربلاء والدم الحسینی الشریف الذی هو فی عنق کل مسلم لا ینصر کربلاء الحسین ولا ینصر أنصاره الشیعة فی إیران وحزب الله فی لبنان وفی شتی بقاع الأرض بل بنصرة کل حر وکل مظلوم فی شتی بقاع الأرض ضد الظالم والمستکبر مثل أمریکا والصهاینة وأعوانهم وأصدقائهم من عبدة الجبت والطاغوت دین أبا بکر وعمر وکل ذلک تمسکاً وحباً واتباعاً ومودة للثقل الأصغر: وتلبیة للنداء الخالد الذی فی عنق کل مسلم إلی قیام الساعة (هل من ناصر ینصرنا).

ص: ۷۴

إذاً لابـد وأن یعود المسـلمین مرة أخری إلی الإسـلام الحقیقی الممثل فی التشیع والـذی یرفض الخـذلان ویرفض حب الدنیا ویرفض نظرة الاسـتعلاء والکبر ویرضـی بالمتبوعیـة الشـرعیـة والرضـی بعبـادة المأموم بواسـطة إمامه ویرفض اتباع الهوی وعبادة المسـتکبرین الجبت والطاغوت ودینهم الشیطانی الظالم ولذلک نری التشیع هو المقاومة الوحیدة للظلم والظالمین وهکذا کانت مقاومة آل البیت: فی الـدفاع عن الحق والعـدل فـإنه لاـ یبغضـهم إلّـا منافق ومن بغض أولهم فهو بـذلک باغض لآخرهم ومن بغض أحـدهم فهو باغض لبقیتهم ویکون بـذلک منافقـاً فالمنـافق هو الـذی یبغضـهم ویُعرف ببغضه لهم وکـل من حـاربهم أو حـارب أحـدهم فهو عـدو منـافق لجمیعهم ومن سوی بینهم وبین عدوهم فهو بذلک لم یخصهم بالخصوصیة.

فلم یکن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب لیقاتل فی صـفین والجمل من أجل الخلافـة والـدنیا والملک أبـداً ومن قال ذلک فقـد کفر لأن هذا انتقاص لأهل الکمال وطعن فی الله «سبحانه وتعالی» ورسوله۹ لأنهما مدحا «علی» فی القرآن والسـنة وأمروا الأمة بأن تسلک مسلک علی۷ فی حدیث عمار بأن

ص: ۷۵

یسلک الوادی الذی یسلکه إمامه علی بن أبی طالب وأنه معصوم فی مسلکه حتی وإن خالف الأمة فهو علی الحق والحق معه وهو یسلک وادی الصواب والحق بنصوص الشریعة کوارث نبی وأیضاً من منطلق أنه لا یؤخر البیان عن وقت الحاجة أبداً وحتی لا یکون الشارع یضر الأمة بالتقصیر فی البلاغ أو بإضلال الأمة ولذلک نحن لا نسمع تحذیرات من الله سبحانه وتعالی ورسوله لعلی ولم نسمع تحذیرات للأمة ضد آل البیت: أی أنه من منطلق: (وَ ما کانَ اللهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ).(۱)

ومن قال أنه لا یوجد نصوص عصمة لآل البیت: ولا نصوص وصیة لهم بالولایة والإمامة الربانیة والتعبد بهم فقد نفی ذلک کله فقد اتهم الله سبحانه بإضلال الأمة وقد اتهم رسول الله۹ أو علی الأقل أن الله ورسوله۹ أنه ضل الأمة ولم یحذرها من الفتنة ولم یبین لهم ما یتقون ولم یعرفهم حدودهم الشرعیة؟! وأن الله ورسوله ضلا الأمة من خلال الثناء علی آل البیت: رغم طمعهم فی الدنیا والخلافة والخروج علی أئمة

۱- التوبة: ۱۱۵.

ص: ۷۶

زمانهم أبو بکر وعمر وعثمان ومعاویة ویزید وخلفائهم وذلک علی حد زعم النواصب الباطل وما یلزم من معتقداتهم المنحرفة! فالإیمان هو حبهم ومودتهم والتلبیة بنصرتهم ومعاداة أدائهم والبراءة ممن لم ینصرهم والکفر هو معاداتهم وحربهم أو سبهم أو انتقاص عظیم منزلتهم بالتقدم علیهم أو بالتسویة بینهم وبین عدوهم وکذلک من الکفر الإقرار بعدم تکفیر عدوهم أو بعدم تکفیر من خذلهم أو بإقرار التسویة بینهم وبین أعدائهم کل ذلک من الکفر وأصبحت هویة الکافر والمؤمن تحدد من بعده بموالاة آل البیت: أو بعدم موالاتهم أو بمعنی آخر مقاومة الظلم فی الأرض من بعده أصبحت ممثلة فی التشیع وأصبح الظلم ممثل المذاهب الأخری التی صنعتها المرتدین من الصحابة وثبتها آل سفیان ولستمرت حتی یومنا هذا بما أن الاسلام اغترب بالظلم والجور علی آل البیت: وترتب علی ذلک فساد الدنیا فلا بد إذا أن یعود الحق مرة أخری بالعکس بإقامة القسط والعدل بإجماع الأمة علی محبتهم: من جدید وإقامة الأمة الاسلامیة من خلال دولة الحق والقسط والعدل

ص: ۷۷

المنبثقة من التشیع لآل البیت: ولذلک تکونت الدولة الإسلامیة الشیعیة الوحیدة علی ظهر الأرض بالثورة الإسلامیة المبارکة وبولایة الفقیه وهی إیران المسلمة التی تدعو إلی الحق والقسط والعدل مرة أخری والتی تنصر المقاومة ضد الباطل والظلم والجور فی کل مکان وهو دورها القیادی ببرکة التشیع للنبی۹ وعلی آل بیته:.

ونجحت إیران ببرکة التشیع بأن أصبحت من الدول المتقدمة وأصبحت تمد الید النبویة الشریفة لکل المظلومین فی شتی بقاع الأرض من منطلق مبادئ الإسلام النبوی الشریف الممثل للتشیع.

ومن هنا أدرک الظالمین والمستکبرین فی العالم وخصوصاً التحالف الصهیوأمریکی ومعه تحالف المرتدین والعلمانیین من الحکام العرب المنافقین وبطانتهم من الوهابیة والمذاهب المحرفة التی حرفت من أجل خدمة الحکام المنافقین من عصر الصحابة المرتدین الخلفاء بالباطل إلی زمن خلفائهم المعاصرین المعتدین علی أل البیت: ومذهبهم وتشیع شیعتهم لهم:.

ونحن نقول لهؤلاء الحکام وبطانتهم من علماء المذاهب

ص: ۷۸

المنحرفـة عن طریق أل الـبیت: کیـدوا کیـدکم فلن تمحوا ذکر أل الـبیت: الممثلین للحق والعـدل والقسـط واعلموا أن مـا تخشونه من محاکمة شعوبکم وإیران لکم کمحاکمة صدام سیحدث إن شاء الله تعالی وما ذالک من الظالمین الخائنین ببعید.

فالأمـة والشـعوب قـد أدرکت أنه لاسبیل إلّا المقاومـة فاستیقظت الأمـة من ثباتها وهی فی طریقها لتلتقی بآل بیت رسول الله: ولن تتوه عنهم مرة أخری وأن غفلـة الأربعـة عشـر قرنا لن تعود مرة أخری ولن تقبل الأمة بالخطط الخمسـیة مرة أخری فإن الأمة قد عادت إلی رشـدها وعقلهـا وعرفت المعـدودین من أغنیاء العالم من أین یأتون بأموالهم وهاهی تلفظ حکامها وأجهزة أمنهم وتقاومهم حتی تعود إلی الحق مرة أخری!

وکیف یطوعون الدسـتور لأهوائهم ولکنهم لما یئسوا بسـبب صـحوة الشـعوب أ «ادوا أن یترکوا الحکم هم وأولادهم بعد نهب الدولة المسـلمة وهـذا موجود فی غالب الـدول العربیـة حتی بلغ الأمر وضوحاً فی مصـر أن یکون هناک عجز فی الموازنة المصـریة فی أخر سبعة أشهر إلی ۸۸/۱۱ أی ۱۲ ملیار دولار

ص: ۷۹

أمریکی فی سبعة أشهر وهذه الأخبار نقلا-عن قناة الجزیرة بتاریخ ۱۴/۳/۲۰۱۰ وقد اجتمعت أحزاب المعارضة ضد الحزب الدیمقراطی الحاکم لإیقافه وإصلاح الدستور رغم خلافاتهم إلّا أن الشعوب قد استیقظت من ثباتها وعرفت أن هذا العجز بسبب الأزمة الأمریکیة وإفلاس بنوکها وبسبب ربط الاقتصاد المصری بالاقتصاد الصهیوأمریکی وموالاته ونصرته علی إیران المسلمة وعلی حساب الشعب الفلسطینی المقاوم وعلی حساب دماء الأبریاء فی لبنان وفلسطین والعراق إرضاء وموالاة للتحالف الصهیوأمریکی. وکم سعدنا بالتقاء أحزاب المعارضة المصریة الاربعة ونحن معهم نطالبهم بالتغییر الکامل وبعودة جمیع الحریات للمواطنین وجمیع حقوق الانسان ونطالب جمیع الاحزاب المعارضة المصریة ان تبدأ بالسلم ولا تتعرض بالصدام المباشر من خلال الشعب بأجهزة الامن وبخروج الشعب إلی الشارع ولکن نطالبهم عوضاً عن ذلک بجمع جمیع التوقیعات الشعبیة من خلال اللجان الخاصة بذلک ومن خلال الأعضاء الشرعیین فی المجالس ونطالبهم بعودة القضاء المصری للإشراف علی جمیع الانتخابات دون تدخل من

ص: ۸۰

أجهزة الأمن أو الموظفین فی الوظائف العامة بالإشراف الکامل علی جمیع الانتخابات وبإصلاح الدستور والقانون وسیادته فیما یتوافق بالمستطاع مع الحق والعدل والقسط حتی نصل بذلک إلی ما یرضی الله ورسوله.

ولنحذر مکائد الحکومة ومکر الحزب الوطنی الدیمقراطی الموالی للتحالف الصهیو أمریکی والذی باع المقدسات الاسلامیة والمسیحیة وباع الأرض والعرض والکرامة فلا عهد له بعد ذلک ولابد أن تکون هناک محاکمة صدامیة لکل هؤلاء الذین باعوا الدین والوطن وفرقوا المقاومة الاسلامیة موالاة للتحالف الصهیوأمریکی ومنهم الکثیر لا یدری ما یفعله وما یصنعه بالأمة بلا وعی وبلا علم وبلا کتاب منیر وهو یضل عن سبیل الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

ولتعلم الأمة بالیقین أن المسئول الاول عن کل ما یجری فی القدس من اعتداء یهودی علی المقدسات وعلی المسجد الاقصی والاعتداءات المستمرة علی الحرمات الدینیة والمقدسات مسئولیة کل ذلک فی عنق الحکام المنافقین الموالین للتحالف الصهیوأمریکی وأن کل ذلک لا بد وأن یحاکموا علیه دینیاً

ص: ۸۱

بحکم الردة والارتـداد وباعتبار موالاتهم للکفار الأصـلیین المعادین ولا بـد أن یحاکموا بمثل محاکمة صدام حسـین الطاغوت الراحل إلی مزبلة التاریخ وأیضاً هم المسـئولون عن الفتنة الطائفیة المصـنوعة بأیدیهم وعلی أعینهم وبأیدی بطانتهم من علماء السـلطة الوهابیة ومـن علی شـاکلتهم وهـم المسـئولون أیضـاً عـن الاسـاءة المسـتمرة والمتکررة للمـذهب الشـیعی ورمـوزه ومراجعـه ودوله وتجمعـاته وخصوصاً ایران الشـیعیة المسـلمة وذلک کله من أجل تفتیت المقاومة الاسلامیة التی تتزعمها الثورة الاسلامیة الربانیة الممثلة فی دولة ایران المسـلمة والحق والقسط والعدل المتمثلین فی المذهب الشیعی الذی هو یمثل بکامله الاسلام الحقیقی الکامل وکل تلک اعمال الخـذلان وتفتیت المقاومة الاسـلامیة الربانیة الموجهة کله من الکفر البواح النفاقی الذی یلزم صاحبه بدخول الدرک الاسـفل من النار بعد محاکمته من خلال الشـعوب الاسلامیة التی قامت ولن تقعد مرة أخری أبداً إن شاء الله وحتی تحاکمه وتحکم علیه فیکون مصیره مع صدام حسین فی مزبلة التاریخ.

ولابد وأن یعلم العالم کله ان حکام العرب هم الذین باعوا

ص: ۸۲

فلسطین وباعوا القدس وباعوا الأقصی وکانوا فی کل ذلک من الزاهدین وهم من أجل ذلک یتبنون مشروع الاستسلام للصهیونیة ولا أقول السلام فهو فی ظاهره السلام الوهمی وفی باطنه بیع فلسطین والقدس والأقصی للصهاینة وهؤلاء لا یعرفون الله أبداً ویحاربون الله ورسوله۹ ویحاربون آل البیت: من خلال مشروع الاستسلام للصهاینة ویحاربون المقاومة الاسلامیة التی تتزعمها الثورة الاسلامیة فی ایران حتی بلغ الامر بالسلطة الفلسطینیة بمحاربة المقاومة الاسلامیة فی غزة رغم الاعتداء علی القدس والأقصی وتهویدهم واستمرار الاستیطان فی القدس وفی الاراضی المحتلة وتعلنها اسرائیل لیل نهار متحدیة بذلک للأمم المتحدة ولجامعة الدول العربیة وللإرادة الدولیة حتی لمن یدعون أنهم من المحایدین وهم فی حقیقتهم من المتحالفین مع الکیان الصهیونی کأمریکا ومن علی شاکلتها وأصبح بذلک الواقع الذی یدل دلالة قطعیة علی صحة الرؤیة الاسلامیة للثورة الاسلامیة الایرانیة وموقفها المقاوم والواقع قد أثبت للعالم کله ولحکام العرب المستسلمین للتحالف الصهیوأمریکی أن هذا الکیان الغاصب لیس من دعاة السلام

ص: ۸۳

ولا یحب السلام ولا یرضی بالسلام بل أنه کیان عنصری لا یرتضی إلّا العنصریة والدیکتاتوریة والواقع الیوم یثبت للعالم کله ان کل السنوات التی قضاها حکام العرب فی مشروع السلام الوهمی أو مشروع الاستسلام أثبت أنه مشروع فاشل بالقطع ولن یکون له ثمار أبداً وأن ما أخذ بالقوة لا یسترد إلّا بالقوة من خلال المقاومة.

وهذا الدرس لابد وأن تدرکه جمیع الشعوب المظلومة وتعلم أنه من المستحیل أن تصل إلی حقوقها إلّا من خلال المقاومة لهذا العدو العنصری الدیکتاتوری الغاصب ولتعلم الشعوب أیضاً من هذا الدرس أن حکامها المنافقین قد أصبحوا من أثریاء العالم بسبب بیعهم للقضیة الفلسطینیة والقدس والمقدسات.

ویجب علی النخب من المفکرین والعلماء والمثقفین أن یقودوا الشعوب ویوجهوهم إلی طریق المقاومة والانضمام للمقاومة الوطنیة الممثلة فی أحزاب المعارضة.

وکذلک یجب علی النخب وعلی أحزاب المعارضة أن تنضم إلی المقاومة الدولیة الممثلة فی الثورة الاسلامیة الایرانیة والممثلة

ص: ۸۴

فی سوریا والعراق إن شاء الله وحزب الله وحماس وغیرهم کثیر من الأحرار علی مستوی العالم الاسلامی المقاوم وغیر الاسلامی المقاوم ومن هنا تتضح الحقیقة ویکشف الستار عن الحق القطعی الممثل فی المقاومة والذی أدرکته إیران منذ زمن بعید وقرأت الواقع الذی نحیا به الیوم منذ عقود ومنذ بدایة ونشأة الثورة الاسلامیة الایرانیة.

ونحمد الله أن الشعوب الاسلامیة قد أدرکت کل ذلک وعرفت أعداءها المتحالفین مع التحالف الصهیو أمریکی وأدرکت أن مشروع السلام الوهمی ما هو إلّا مشروع استسلام للتحالف الصهیوأمریکی وأن المقدسات قد تم بیعها من خلال حکام العرب بثمن زهید وبالخیانة والغدر لجمیع الشرفاء والأحرار وعلی أشلاء الأطفال والنساء ودماء الأبریاء فی کل مکان فیه رجولة ودین وحریة حقیقیة ولذلک نطلب من جمیع الشعوب الاسلامیة أن تتحرک بالانتفاضة وأن تستیقظ من ثباتها بإسقاط الأنظمة النفاقیة المستسلمة للتحالف الصهیوأمریکی من خلال المعارضة المشروعة.

الشعوب الاسلامیة أنظمة دینیة صحیحة

ص: ۸۵

هـذه الشـعوب أنظمـة دينيـة صـحيحة مقاومـة ناصـرة لجميع الأـحرار والمقـاومين فى شتى بقـاع الأـرض وأن تتصل بالتعاون والموالاة الاسـلامية مع الثورة الاسـلامية الايرانية فى ايران والتى تمد جميع المقاومين وجميع الاحرار بشتى صنوف الدعم المشـروع دينياً لعودة الحق والعدل والقسط إلى الارض مرة أخرى.

ونحن نقول لجميع الشـعوب المظلومـة والمقهورة أن سـكوتكم على الباطل هو خيانـة لمسـتقبل أبناءكم والأجيال القادمـة ولتعلموا أن أصواتكم فى الانتخابات العامة للمجالس أمانة دينية وشـرعية بل أصـبحت هوية كفر أو هوية إيمان فى ظل هذه الأنظمة الديكتاتورية المعادية لآل البيت:. وهؤلاء الحكام الخونة يفضلون اليهود وأمريكا على إيران وحجتهم

ص: ۸۶

المفتراة أن التشيع كفر وأن الشيعة كفار لأنهم شيعة وهم يعلمون أن قولهم هذا وافترائهم هذا هو عينه الكفر البواح لأنه لا إسلام إلّا التشيع ولا مسلمين حقيقيين إلّا الشيعة لولا إقامة الحجة على المقلدين والمخطئين.

ولذلك تجد الظالمين يفترون على التشيع والشيعة ولكن العلماء المنصفين مثل شيخ الأزهر الراحل الذى نسأل الله أن ينفعه ويرحمه بقولته المشهورة أنه (لافرق بين سنى وشيعى) وكان يحارب النواصب من الوهابية المعاصرة وغيرهم الممثلين فى دار الافتاء السعودية وابن باز وآل الشيخ وابن عثيمين وغيرهم وسلفهم مثل ابن تيمية الأموى الملعون وابن عبدالوهاب ومن على شاكلتهم من أصحاب العقائد المنحرفة بالكفر والتجسيم وتكفير المسلمين ونصب العداء لآل البيت: ولتعلم الدنيا بأسرها أن حكام العرب يخافون المحاكمة الصدامية وأن تحاكمهم شعوبهم بنصرة إيران المسلمة وبمذهب العدول الحقيقيين وعلى أن تعلق لهم المشانق بسبب خيانتهم لشعوبهم وللنبى۹ وآله: ولذلك يفضلون التحالف مع التحالف الصهيوأمريكى ولكن هيهات هيهات

ص: ۸۷

فلن ينفعكم ذلك.

ونحن نحمد الله «سبحانه وتعالى» أن كتبنا هذه ورسائلنا لجميع الشعوب والدول الإسلامية والغير إسلامية وكذلك رسائلنا لوسائل الإعلام العربية والاسلامية والعالمية والمصرية خصوصاً كانت هی سبب رئيسی وأساس من أسس هذه الصحوة واليقظة الدينية واستيقاظ الشعوب من سباتها وخصوصاً الشعب المصری الحبيب الصابر علی حكامه وأنظمته الديكتاتورية.

ونحمد الله «سبحانه وتعالی» أن جعل رسائلنا سراً باطنياً وظاهرياً لهذه الصحوة الإسلامية العربية وخصوصاً المصرية وهذا حمد المذكرين بالله تعالی لا من ولا مشاهدة فلا حول ولا قوة إلّا بالله فلله الأمر من قبل ومن بعد وما توفيقی إلّا بالله عليه توكلت فهو حسبی ومنه مددی ونستلهمه الرؤيا والبصيرة بحق محمد وآل محمد.

ومن هنا أيضاً نحب أن نرسل رسالة إلی جميع الطرق الصوفية ونقول لهم إنكم كنتم محبين صادقين لفاطمة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها: المعصومين وكنتم

ص: ۸۸

على خطهم الشريف والذى كان عليه أيضاً الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين فلا تكونوا أولياء لأعداء آل البيت: وعليكم بطريق مقاومتهم الشريفة ضد الظلم والظالمين ولا تنخدعوا بآراء بعض من يدعون أنهم من مشايخ الطرق الصوفية وهم فى الحقيقة من أهل السياسة العلمانية الموالية لحكام العرب المنافقين فلا تغتروا بإفترائهم وكذبهم أن آل البيت: هم الذين يضعون هؤلاء الحكام المنافقين ويقرون لهم بالحكم فنرجو من الطرق الصوفية ومشايخها إلّا يكونوا عبئاً ثقيلًا على الاسلام والمسلمين وأن يكونوا سبباً فى إضعاف المقاومة الاسلامية بل لابد أن يعلموا أن صوتهم فى الانتخابات العامة أمانة ويتبنون نصرة المقاومة الاسلامية الدولية الايرانية والتى تدين بالتشيع لآل البيت: ضد الحكام المنافقين العرب فلا تنخدعوا بالعطايا ودخول المنافقين من الساسة الى الموالد وغيرها ولا تبيعوا حبكم وولائكم ومودتكم لآل البيت: وشيعتهم بحطام الدنيا وتقدمون أقوال المنتحلين لصفة مشايخ الطرق الصوفية على الزهراء۳ وزوجها وأبنائها المعصومين: وأبيها۹ وانضموا إلى معسكر المقاومة واتركوا

ص: ۸۹

معسكر الاستسلام الأموى الموالى للتحالف الصهيوأمريكى وعودوا لحبكم النبوى الشريف كما كان قبل الدولة الأيوبية انتصاراً لآل البيت: وقد وضعتهم بيننا وبينكم وللعلم فنحن نختلف مع جماعة الاخوان المسلمين فى بعض أمور الدين ولكن مصلحة الأمة ومصلحة الدول الاسلامية وخصوصاً دولتنا فوق كل شىء وحتى يعود الحق لأهله مرة أخرى فلنعمل جميعاً تحت لواء المعارضة وخصوصاً المعارضة المنظمة المتماسكة الأمينة الخبيرة الممثلة فى جماعة الاخوان المسلمين والتى تمثل العدو الأكبر لأجهزة الأمن الخاصة بالظالمين والمستكبرين والموالين للتحالف الصهيو أمريكى وهذا يكفى كبطاقة أمان وائتمان لهذه الجماعه التى تنتمى فى جذورها للشيخ الصوفى «حسن البنا» المحب لآل بيت رسول الله۹ ولذلك سبغت الجماعه بصبغة المقاومة للظلم والظالمين وهى أفضل من يعمل معه وينصر فى المعارضة فى هذا الواقع.

وهذه أمانة فى عنق كل مواطن مهما كان انتمائه المذهبى والدينى وحتى يتحقق بذلك القضاء على الباطل وعلى الظالمين والجائرين والمستكبرين وهذا هو حال الشعوب اليوم ومعهم

ص: ۹۰

إيران المسلمة المقاومة.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آل بيته وسلم تسليماً كثيراً.

تم بحمد الله يوم الجمعة ۱۲فبراير۲۰۱۰م الموافق ۲۸ صفر۱۴۳۱ه

تمت هذه الاضافة يوم الاحد ۱۴مارس۲۰۱۰م الموافق ۲۸ ربيع الاول۱۴۳۱ه

تم مراجعة الكتاب يوم الثلاثاء ۱۴ رجب ۱۴۳۳

احمد العابدی

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.